



# كلمة شكر و عرفان

نشكر الله العزيز الجليل ذي القدرة سبحانه وتعالى على جميل عطائه وفضله وتوفيقه لنا في إنجاز بحثنا هذا.

والفضل في إتمام هذا البحث يرجع إلى أستاذتنا المشرفة الفاضلة: "حفيظة يحيائي" بعد الله سبحانه وتعالى التي نشكرها جزيل الشكر على توجيهاتها ونصائحها القيمة لنا في كل خطوة من خطوات هذا البحث.

كما نخص بالشكر عائلتنا على دعمهما وتشجيعهما لنا لإتمام ومواصلة المسار الدراسي والبحث العلمي.

ولا ننسى أيضاً الأساتذة الذين رافقونا طيلة مشوارنا الدراسي، ونشكر كل من ساندنا وساعدنا وقدم لنا يد العون لإنجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد.

وفي الأخير نرجو من الله عز وجل أن يجعل عملنا المتواضع هذا نفعاً يستفيد منه جميع من يهمه الأمر.

# إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع :

إلى من تجرع الكأس فارغاً ليستقيني قطرة حبة، إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم "أمي

وأبي" وكل أفراد عائلتي من كبارهم إلى صغيرهم خاصة أختي الصغيرة "فتيحة"

إلى من كان لي السند والعمود زوجي ونسفي الثاني "سليم" وكل عائلته.

إلى فلذة كبدي ابني الغالي "مهدي براء الدين"

إلى أختي التي لم تلدها أمي "نبيلة بلول" التي كانت تدعمني في كل خطوة من عملي.

أهديه إلى كل من يعرفني وماندني بدعائه من قريب أو من بعيد.

# عيلة

# إهداء

إلى التي تعبته وشقتك ومنانت من أجلي... إلى نبع الجنان "أمي".

إلى الذي رباني صغيرة ووجهني كبيرة... "والدي" العزيز.

إلى من شاركني السعادة والعزن ... وشاطرني لحظات النجاح والفشل وقاسمني لذة الفرح ومرارة الألم زوجي

"فؤاد".

إلى روح ابني الطاهرة ، الحاضر في أعماقي ... الغائب عن أنظارني .

إلى نور عيني شقيقتي "سارة" وزوجها "محمد" وابنها "إسلام".

إلى أخوي "محمود" و "سيفو".

إلى كل عائلة "ساري" و عائلة زوجي "العربي".

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي واجتهادي .

## فتيحة

مقدمة

إن من أهم وظائف اللغة التّواصل والتّفاهم بين الأفراد، ولهذا نجد المجتمع يرتبط بها أشد الارتباط، لأنّ وجود اللغة مرهون بمستعملها ومن يتحدث بها، لهذا تعد اللغة وسيلة يلجأ إليها الفرد للتعبير عن أغراضه، فاللغة تمثل كيان المجتمع وهويته والرابط الأساسي الذي يؤدي إلى توحيده وتماسكه، هذا ما جعل اللغة والمجتمع كالجسد والروح لا أحد يستغني عن الآخر، كما أنّها تمثل المرآة العاكسة له بها يرتقي ويعلو و بها يتخلق ويتزافع، ومنه فإنّ العلاقة التي تجمع بين كل من اللغة والمجتمع هي علاقة تأثير وتأثر، وإلى جانب لغة المنشأ هناك اللغات واللهجات التي تعددت وتتنوعت في العالم بأسره فقد أدى هذا إلى بروز ظواهر لغوية عديدة: الاقتراض، الازدواجية، الثنائية، التداخل اللغوي، والتحول اللغوي... إلخ، والتعددية اللغوية في المجتمع عامة ولدى الفرد خاصة، وهذا راجع إلى كثرة الاحتكاك بين لغة المنشأ واللغات الأخرى، ومن هذا الوضع نجد المغرب العربي عامة والجزائر خاصة قد تولد وبرز في محيطها هذا الاحتكاك، وهذا راجع إلى الفتوحات الإسلامية بعد نزول القرآن الكريم باللغة العربية الفصحى هذا من جهة، ومن جهة أخرى تعرضت للهيمنة الاستعمارية التي نقلت إليها ثقافة أهلها وحضارتهم.

كثرت الحديث في السنوات الأخيرة عن الواقع اللغوي الإعلامي في الجزائر، إذ صار يتميز بتعدد اللغات المتمثلة في: اللغة العربية بشكلياتها (الفصحى والعامية)، اللغة الأمازيغية، واللغات الأجنبية، أهمها اللغة الفرنسية، ما أدى إلى ظهور ما يسمى بتداخل اللغات في الإعلام الجزائري، ما أثر على لغة المجتمع وثقافته، كما أثر أيضاً على العديد من مجالات الحياة.

ولهذا ارتأينا أن نكشف من خلال بحثنا هذا عن واقع ظاهرة التداخل اللغوي في الخطاب الإذاعي (إذاعة البويرة الجهوية).

فما مدى تأثير هذه الظاهرة في الخطاب الإذاعي؟ وما هي الأسباب التي أدت إلى ذلك؟ وأي

نوع من أنواع التداخلات الأكثر شيوعاً؟ وهل التداخل اللغوي يمس كل المستويات اللغوية؟

أما عن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع، يمكن إجمالها في ما يلي:

-رغبتنا الشديدة وميلنا لمواضيع علم اللغة الاجتماعي منذ أيام التّحصيل الجامعي .

-قلة الدراسات التي عالجت ظاهرة التّداخلات اللّغوية، دراسة لسانية تطبيقية .

-الوضع اللّغوي المعاش في منطقة البويرة والذي يتّسم بالتنوع اللّغوي بين (العربية الفصحى، العامية،

الأمازيغية، الفرنسية) .

-قلة مثل هذه الدراسات في جامعتنا خاصة، وباقي جامعات الدّول العربية الأخرى عامة .

-الكشف عن مدى بروز وانتشار ظاهرة التّداخل اللّغوي في الخطاب الإذاعي.

أما الهدف الذي نحاول الوصول إليه من خلال بحثنا هذا هو: الكشف عن ظاهرة التّداخل اللّغوي في

إذاعة البويرة الجهوية ومعرفة مدى انتشارها وتأثيرها على أفراد المجتمع، ودراستها من مختلف الزوايا

والمستويات (الصّوتية، الصّرفية، النّحوية، الدّلالية) وللوصول إلى الهدف المنشود اتبعنا المنهج الوصفي

وقمنا باتخاذ أدوات التحليل والإحصاء كأدوات إجرائية تتناسب ومتطلبات الدراسة، وهذا للوصول إلى

النتائج المرغوب فيها .

لقد اتبعنا في بحثنا هذا على خطة مرسومة بإحكام من أجل الوصول إلى الهدف المرغوب من

الدّراسة وكذا الإحاطة بجميع جوانبه والتي شملت شقين أحدهما نظري والآخر تطبيقي، حيث تكوّنت من

مقدمة وفصلين وخاتمة، حيث كان الفصل الأول بعنوان "التّداخل اللّغوي" الذي تناولنا فيه الواقع اللّغوي في

الجزائر وذلك برصد أهم اللّغات المتداولة فيه باعتباره واقعا يتميّز بالتعدد اللّغوي، فقد تحدثنا فيه عن اللّغة

العربية ومدى استعمالها، كما أشرنا أيضا إلى اللّغة الأمازيغية، الفرنسية، ومكانتهما في الجزائر .

ومن ثمة تناولنا التداخل اللغوي الذي يعد أساس دراستنا، وقمنا بتحديد مفهومه من الناحية اللغوية والاصطلاحية ثم تطرقنا إلى أنواعه وأسبابه وأشكاله وكذا مستوياته وأخيرا النتائج الإيجابية والسلبية لهذه الظاهرة، أما الفصل الثاني فقد احتوى الجانب الميداني وكان بعنوان "التداخل اللغوي" في حصة "ألو دكتور"، إذاعة البويرة الجهوية" حيث ذكرنا في الإطار المنهجي، من أجل تحليل جيد للنتائج، لذلك استندنا إلى وسائل ساعدتنا في الكشف عن الحقائق من خلال عينة ميدانية للإطلاع على هذه الظاهرة بصفة مباشرة، ولتفحصها قمنا بحضور حصة أسبوعية بإذاعة البويرة الجهوية وهي "ألو دكتور" والتي اخترناها خصيصا وعن عمد لاحتوائها على عديد التداخلات وبشكل مكثف، فأخذنا بعض التسجيلات الصوتية لأعداد مختلفة من هذه الحصة، وقمنا باستخراج التداخلات وتصنيفها ثم إحصائها، كما عرضنا أيضا نتائج الاستبيان المقدم لصُحفي إذاعة البويرة الجهوية المعنيين بالدراسة، وهذا من خلال تصنيف النتائج المتحصل عليها في جداول وتحليلها والتعليق عليها .

ثم خاتمة احتوت النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة .

كما استندنا في بحثنا على جملة من المصادر والمراجع نذكر أهمها:

1.دروس في اللسانيات التطبيقية لصالح بلعيد .

2.علم الاجتماع اللغوي لويس جان كالفلي .

3.علم اللغة لعلي عبد الواحد وافي .

4الخصائص لابن جني .

وفي الأخير نتقدم بجزيل الشكر لأستاذة المشرفة "حفيظة يحيايوي" التي كانت خير مرشد لنا بتوجيهاتها والرفع من معنوياتنا ما أفادنا كثيرا لإتمام دراستنا، آملين أن تكون قد وفقنا ولو قليلا في انجاز البحث .



الفصل الأول:

التداخل اللغوي

### الواقع اللغوي في الجزائر:

يتميز المجتمع الجزائري بجملة من الخصائص التي لا يمكن لأي مجتمع كان أن يشاركه فيها، واللغات على اختلافها وتعددتها تستعمل للتعبير والتواصل بين الأفراد وحتى الشعوب، حيث نجدها ترتبط بكل مناحي حياة الإنسان (النفسية، الاجتماعية، الاقتصادية، الدينية، الفكرية) والشيء المتعارف والمتفق عليه هو أن المتحدثون في مجتمع معين يرتبطون في غالب الأحيان بلغة واحدة تمنحهم القدرة على التفاهم والتواصل فيما بينهم، فتصبح بذلك جزءاً من كيانهم وأرواحهم، إلا أن الوضع اللغوي في الجزائر يختلف كثيراً عن باقي المجتمعات، فهو يتميز بوجود الكثير من التداخلات سواء كان في اللغات أم اللهجات التي نجدتها تتنوع بتنوع المناطق الجغرافية.

فكثيراً ما نلاحظ أن الفرد الجزائري مهما كان مستواه الدراسي أو العلمي أو الثقافي فإنه يستعمل مزيجاً من اللغات أثناء كلامه، خاصة اللغة الفرنسية التي أثرت بشكل كبير على أذهان الجزائريين الذين يجدون أنفسهم بصفة لا شعورية يقحمون كلمات باللغة الفرنسية خلال الكلام سواء كان ذلك في اللقاءات الرسمية أم الندوات العلمية، أم في حديث عامة الناس في الشارع إذ نجدهم يمزجون وينقلون من لغة إلى أخرى بصفة لا شعورية وكأن هذا الأمر شيء فطري لا يستطيعون الاستغناء أو التخلي عنه فهم يحسون أن ذلك جزءاً لا يتجزأ منهم .

ومما لا شك فيه أن اللغة في احتكاكها بغيرها من اللغات تؤثر وتتأثر ويظهر ذلك جلياً في مستوياتها اللفظية، حيث تنتقل إليه ألفاظ وصفات نطقية صوتية وصرفية جديدة، وبما أن الواقع اللغوي في الجزائر يتسم بالتعدد فاللغة فيه عرضة للاحتكاك، الذي يفرز تداخلاً بين اللغات المتعددة العربية بشقيها الفصحى والعامية، اللغة الأمازيغية ولهجاتها، واللغة الفرنسية .

وما نلاحظه لدى الناس أثناء حديثهم، أنهم يستعملون أكثر من لغة، تتوزع بين اللغة العربية الفصيحة -بشكل محدود- العامية والأمازيغية اللتان تعتبران اللغتان اللّازمتان لكثير من سكان الجزائر بالإضافة إلى استعمالهم للغة الفرنسية بشكل كبير مما يدل على التأثير الشديد لفرنسا على الجزائر التي قامت باستعمارها قرابة 132 عاما حاولت من خلالها طمس هوية الشعب الجزائري ، بحيث تعد اللغة الفرنسية من المخلفات التي تركتها فرنسا من خلال الحرب التي أقامتها مع الجزائر، ويطلق على هذه الظاهرة في اللسانيات الاجتماعية، ومصطلح الثنائية اللغوية والازدواجية اللغوية.

فالواقع اللغوي في الجزائر يمكن أن نخصره بالقول "لغات متعددة في خطاب واحد" ويمكن حصر هذه الأنماط اللغوية في:

#### أولاً: اللغة العربية .

تشتمل العربية على جانبين هما الفصحى والعامية .

#### أ-العربية الفصحى:

هي ما يسميه الغربيون «العربية الكلاسيكية (classikal arabic) أو العربية الفصحى ( Fusha arabic)، ويطلق عليها أحيانا العربية الأدبية Literay arabic»<sup>1</sup> أو هي ما سماه فيرغسون « بالنمط العالي أو الرفيع Variété hau»<sup>2</sup>

إنّ الفصحى بالدرجة الأولى هي لغة القرآن، ولغة الحديث النبوي الشريف وهي الوسط الذي انتشر به الإسلام دينا وثقافة، والعلاقة بين العربية الفصحى والإسلام علاقة وطيدة، قال الله

<sup>1</sup> - لويس جان كالفي، علم الاجتماع، تر: محمد يحياتن، دار القصة للنشر، الجزائر، 2006، دط، ص 15 .

<sup>2</sup> - كيس فرستينغ، اللغة العربية تاريخها ومستوياتها وتأثيرها، تر: محمد الشراوي، المجلس الأعلى للثقافة، سلسلة المشروع القومي للترجمة، القاهرة، 2002، ط1، ص 216 .

تعالى: «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ.» سورة يوسف الآية 02 . وقوله تعالى: « بَلِّسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ » سورة الشعراء الآية 195 . فهي لغة العبادات وارتباط اللغة بالدين الحنيف جعلها لغة مقدسة، وهي ممتدة إلى جذور الماضي إذ يعود تاريخها إلى ما قبل ظهور الإسلام .

كما أنها نقلت لنا خطب الخلفاء الراشدين ودواوين الشعراء كما وحدث العالم العربي، فاللغة العربية الفصحى هي اللغة الرسمية في الجزائر، وهي دعامة من دعائم الشخصية الوطنية، وتعتبر اللغة النموذجية التي فرضت نفسها بسبب ترفعها عن خصائص اللهجات، فهي بذلك وسيلة للتواصل الفكري والثقافي، لأنها لغة الكتب والمقالات والخطابات الرسمية ولغة الدين والسياحة والتعليم في جميع أطواره، وتلقى في المدارس التي تعنى بترويض ضوابطها وتعليم نحوها وصرفها ودلالاتها<sup>1</sup> ، هذه الوظيفة التي أوكلت اللغة الفصحى هي التي جعلتها تتميز عن اللغة الأمازيغية لأنها « تلقي اهتمامها من طرف الدولة، حيث توضع لها قواعد وبرامج تعليمية إلى جانب أنها مكتوبة ومنطوقة، فالكلمة المكتوبة تتميز عن المنطوقة بأنساق التواصل مخصوصة وتأسست لأشكال فكرية.»<sup>2</sup> ، غير أنها لا تؤدي أي دور وظيفي في التواصل الاجتماعي اليومي بين الجزائريين إذ يبقى استعمالها محصوراً عند عدد ضئيل من المثقفين .

وتعتبر اللغة العربية الفصحى إذاً لغة الجزائريين، حيث أنها تمثل اللغة الوطنية والرسمية للبلاد وتستمد قداستها من الإسلام، فهو دين الجزائريين .

<sup>1</sup> - ينظر: وردية لاصيب، الواقع اللغوي في الجزائر، ضمن كتاب لغة الأم، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع،

جامعة تيزي وزو-الجزائر، 2004، دط، ص 45 .

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 65 .

ب- اللغة العامية:

هي النمط الذي يسميه الباحثون الغربيون «الدارجة colloquial»، أو العربية المحكية Spken arabic، أو العربية اللهجية dialecte»<sup>1</sup>، أو ما سماه فرغسون «النمط المنخفض أو التنوع الوضيع»<sup>2</sup> وهو ما يستخدمه العربي في حديثه اليومي .

إنّهُ النمط الذي أطلق اللغة الدارجة لأنّ «النّاس في مجتمهم درجوا على توظيفها، واعتادوا على استعمالها دون غيرها، وهي عامية لأنّها أسلوب العوام أما أنّها العامية لأنّها أولاً لغة الأم التي يكتسبها المرء عندما يبدأ الكلام ومنه فإنها لغة البيت والشارع، أي لغة المجتمع، إذ هي لغة الطفل والمراهق والشاب والشيخ، ولغة الأمي والمتعلّم.»<sup>3</sup> ولا تنحصر في ذلك فقط فهي لغة تراثنا الشعبي الذي تمتد جذوره إلى الماضي .

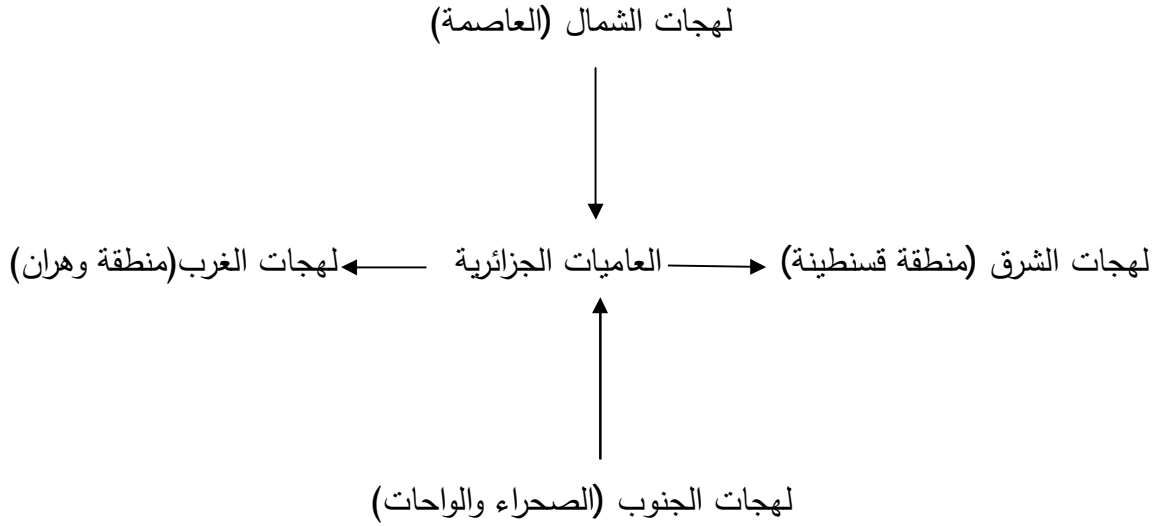
وما نلاحظه في الواقع أنّ منطقتين متمايزتين من البلد نفسه لا تشتركان في عامية واحدة حتى وإن تجاوزتا جغرافيا، هذا الواقع نلمسه في العربية العامية في بلدنا المشهورة بالدارجة الجزائرية أو بالأحرى الدارجات الجزائرية، إذ تمتاز لغة سكان الشرق عن سكان الغرب.<sup>4</sup> وعلى هذا فإنّه يمكننا أن نلمس في العامية الجزائرية اختلافات لهجية تختلف من منطقة إلى أخرى، ويكون تمثيل ذلك كما يلي:

<sup>1</sup> - لويس جان كالفلي، علم الاجتماع، ص 46 .

<sup>2</sup> - كيس فرستيغ، اللغة العربية تاريخها ومستوياتها وتأثيرها، ص 2016 .

<sup>3</sup> - لويس جان كالفلي، علم الاجتماع، ص 47 .

<sup>4</sup> - ينظر: وردية لاصيب، الواقع اللغوي في الجزائر، ضمن كتاب لغة الأم، ص 67 .



واختلاف هذه اللهجات يعود إلى اتساع رقعة الجزائر، وامتدادها ما جعل استعمال لهجة واحدة بالأمر المستحيل .

ومهما تكن الأشكال التي استقرت عليها اللغة فهي عنصر حيوي في النسق الاجتماعي اليومي، وليس هذا فحسب بل استطاعت أن تنزع مكانة معتبرة في مجال الأدب إذ أصبحت توظف في الحوار القصصي والروائي والمسرحي، فهي لا تقتصر على المستوى المنطوق فقط، بل تتجاوزهُ إلى المستوى المكتوب الذي كثيراً ما نصادفه في بعض الجرائد اليومية والأسبوعية .

وعلى هذا تكون اللغة العربية العامية وظيفتها في التواصل اليومي، أضحت تتخطاها لتكون لغة إعلامية وثقافية، لكن الشيء الذي يحول دون موازاتها للغة العربية الفصيحة هو تعددها وتباينها من منطقة إلى أخرى وهو ما يفسر عدم معياريتها وتدريسها وترسيمها .<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - وردية لاصيب، الواقع اللغوي في الجزائر، ضمن كتاب لغة الأم، ص 69 .

ومن خلال هذا نتوصل إلى أنّ العامية أداة التّخاطب اليومي، فهي لغة الحياة اليومية، واللّغة

كما قيل هي: «مسلك اجتماعي يقع في نماذج تركيبية معينة...»<sup>1</sup>

فالعامية أداة لنقل المعارف السابقة، كنقل الأجداد لخطابات الماضي التي تعتبر مدرسة إلينا .

### ثانيا: اللّغة الأمازيغية:

تشكل اللّغة الأمازيغية لغة التّواصل والتّعبير، تأخذ مكانة خاصة في الواقع السوسيو لغوي،

فقد أكد المؤرخون والعارفون باللّغات أنّ اللّهجات الأمازيغية التي يتحدث بها في منطقة واسعة من

شمال إفريقيا في جنوب نهر النيجر وجزر الكناري لهجات متعددة، والجزائر جزء معتبر من منطقة

شمال إفريقيا مساحة وسكانا وأغليبيتهم يتحدثون باللّهجة القبائلية، ويتوزعون على رقعة جغرافية

كبيرة من الجزائر .

وفي واقعنا اللّغوي فإنّ الأمازيغية هي: «اللّغة الوطنية بامتياز، وقد أقرها الدستور المعدّل

سنة 2004، وهي لغة تُدرس الآن في الولايات الوطنية»<sup>2</sup> ولها مقومات أساسية للشخصية

الوطنية، ودعامة أساسية لها، حيث تغطي جزءًا كبيرًا من الوطن، وهي ذات طابع شفوي، يتحقق

بها التّواصل بين الجماعات اللّغوية للأمية منها والمنقفة .

وهي لغة الأم سكان بني مازيغ، لها نظامها الخاص، كما أنّها منتشرة بتنوعات وأداءات

لسانية تتباين وتتمايز من منطقة لأخرى .

<sup>1</sup> - وردية لاصيب، الواقع اللّغوي في الجزائر، ضمن كتاب لغة الأم، ص 64 .

<sup>2</sup> - صالح بلعيد، مقام اللّغات في ظل الإصلاحات التربوية، مجلة الممارسات اللّغوية، مخبر الممارسات اللّغوية

جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر، العدد 07، 2011، دط، ص 17 .

وعلى هذا يمكن تصنيف الأمازيغية إلى عدة لهجات هي: <sup>1</sup>

أ- القبائل "القبائلية": هي اللغة الأمازيغية الأكثر استعمالاً في الجزائر، وتعد أهم منطقة ناطقة بالأمازيغية ذات مساحة محدودة، لكن كثافتها السكانية كبيرة جداً إذ تحتوي منطقة القبائل وحدها أكثر من ثلثي الأمازيغية الجزائرية .

ب- الشاوية: يتحدث بها مجموعة من سكان الأمازيغ المقيمين بـجبال الأوراس ، باتنة ، أم البواقي ، خنشلة ، سوق أهراس ، تبسة .

ت- اللهجة المزابية : نجدها عند سكان منطقة غرداية .

ث- اللهجة التارقية: هي لهجة خاصة بالتوارق .

ثالثاً : اللغة الفرنسية :

اللغة الفرنسية هي >>اللغة الأكثر استعمالاً مما جعلها تحظى بمنزلة خاصة فهي إحدى لغات العصر في المنظمات الدولية، وهي اللغة الرسمية في عدد من الدول الإفريقية >><sup>2</sup>

تعدّ الجزائر من الدول التي تركت لها فرنسا بعد الاستعمار >>غنيمة حرب على حد تعبير كاتب ياسين<<<sup>3</sup> وهي اللغة الفرنسية، والتي تواجدت بالفعل والقوة والقهر عن طريق الاستعمار الفرنسي

---

<sup>1</sup> - محمد الأوراعي، التعدّد اللغوي"انعكاساته على النسيج الإجماعي"، مطبعة النجاح الجديدة، دار البيضاء، الرباط، 2002، ط1، ص 81 .

<sup>2</sup> - محمود فهمي حجازي ، مدخل إلى علم اللغة ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة 1998 ، دط ، ص206 .

<sup>3</sup> - وردية لاصيب ، الواقع اللغوي في الجزائر ، ضمن كتاب لغة الأم ، ص 69 .



الذي حاول أن يجعل الجزائر تابعة له للأبد، فبني بنية تحتية لذلك، كما أسس ثقافة فرنسية عميقة<sup>1</sup>، وعليه نجد أنّ للغة الفرنسية موقعاً خاصاً في البلاد.

لقد أصبحت الجزائر مرتبطة باللغة الفرنسية لما احتلته هذه الأخيرة من مكانة مرموقة في كل المجالات باعتبارها لغة تدرس في مراحل التعليم المختلفة، كلغة أجنبية أولى، ولغة بعض التخصصات في الجامعة، كما أنها تستعمل في التواصل اليومي من قبل بعض الأفراد، بالإضافة إلى أنّها تستخدم بكثرة في وسائل الإعلام الوطنية من صحف وبرامج الإذاعة والتلفزة، وفي اللافتات الدالة على أسماء الشوارع والمحلات.

ومن هنا نجد أنّ اللغة الفرنسية لها موقع خاص في وسط البلاد وعند نخبتنا ويدافع الفرانكفونيون<sup>2</sup> عن تواجدها الدائم رغم عدم علميتها مقارنة باللغات العالمية المتقدمة<sup>3</sup>

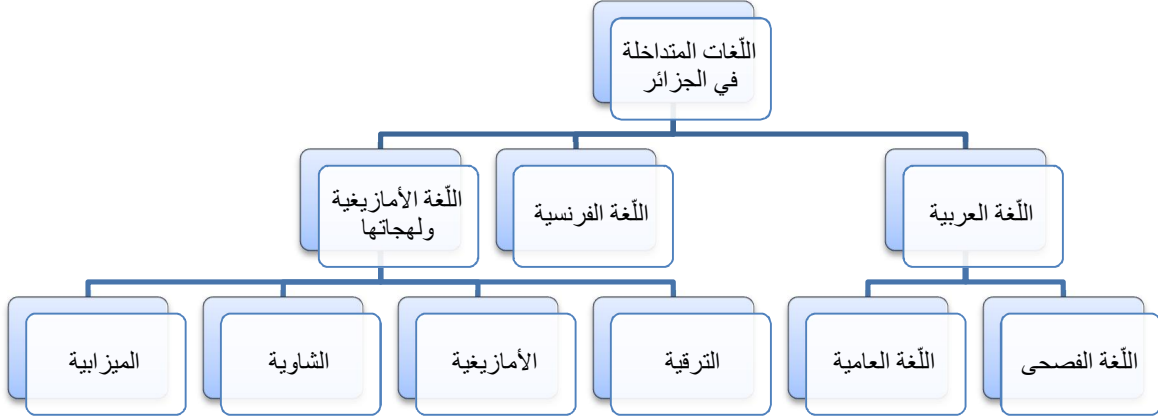
من خلال ما سبق نستنتج أنّ في الجزائر لغات متعددة بمعنى أننا مجتمع متعدد متكامل وفق بنيات لغوية تراتبية، مما يجعل واقع الحياة في الجزائر يدفع بالمواطن الجزائري إلى استخدام أربع لغات، وإلى معايشة أربع ثقافات واتخاذ أربعة مواقف ذهنية مختلفة حتى يتمكن من أن يعيش بشكل متكامل داخل بلد واحد

<sup>1</sup> - صالح بلعيد ، علم اللغة النفسي ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2008 ، دط ، ص 204 .

<sup>2</sup> - المجموعة البشرية المكونة من البلدان التي تتكلم اللغة الفرنسية .

<sup>3</sup> - صالح بلعيد ، علم اللغة النفسي، ص 204.

مخطط يوضح اللغات المتداخلة في الجزائر



مما لا شك فيه أنّ أيّ لغة من اللغات تؤثر وتتأثر فيما بينها وذلك من خلال الاحتكاك  
بغيرها من اللغات، حيث تنتقل بعض الألفاظ من لغة إلى أخرى حاملة صفاتها النطقية والصوتية  
والصرفية، ربما لم تكن موجودة أصلاً في اللغة المنقول إليها، حيث نجد أنّ الفرد عند حديثه لا  
يستطيع التمكن من لسانين مختلفين دون أن تجذب إحداها الأخرى وتؤثر فيها بترك عاداتها  
النطقية وخصائصها على عدة مستويات (صوتية، صرفية، نحوية، دلالية، معجمية...) وهذا ما  
يطلق عليه التداخل اللغوي، الذي يعد ظاهرة فردية تكون نتيجة عملية واضحة لظاهرة التعدد  
اللغوي في المجتمعات، ومنه ما مفهوم التداخل اللغوي ؟

ولكن قبل الشروع في تقديم التعريفين اللغوي والاصطلاحي للتداخل اللغوي، لا بد من الإشارة  
إلى ما يقاربه من مصطلحات أخرى في المعنى أهمها: التداخل اللغوي، التحول اللغوي الانتقال،  
الاقتراض، منها ما هو أشمل من التداخل ومنها ما يندرج ضمنه كما أن منها ما يكون بين اللغات

## الفصل الأول:.....التداخل اللغوي

ومنها ما يكون داخل اللغة الواحدة ومنها ما يتم بصفة شعورية ومنها ما يتم بصفة لاشعورية ،لذلك يروم هذا المحور تسليط الضوء على مصطلحين أساسيين هما الأقرب إلى التداخل اللغوي يتمثلان في التداخل اللغوي والتحول اللغوي حيث نقوم فيما يلي بتقديم تعريفين بسيطين لهما.

**تعريف التداخل:** يمكن القول بأن التداخل اللغوي هو تأثير اللغة الأولى في أداء اللغة الثانية أو حدوث العكس وذلك بتأثير اللغة الثانية على اللغة الأولى أداءً وكتابةً >>كما تدل عليه الصيغة اللغوية يسير في اتجاه واحد أي أن اللغة (أ) تتدخل في اللغة (ب) إذا كان الفرد يعرف اللغتين (أ) و(ب)<<<sup>1</sup>

ومنه فإن التداخل اللغوي يحدث من خلال استخدام الفرد للغتين أو أكثر أثناء إنتاجه للكلام.

>>والتداخل شبيه بالتدخل ولكن ليس مطابقاً له ، فكما تدل الصيغة اللغوية للكلمة يدل مصطلح التداخل على تأثير متبادل بين لغتين <<<sup>2</sup>

**تعريف التحول :** تحدث ظاهرة التحول اللغوي عندما يقوم المتكلم أثناء أدائه التخاطبي الواحد بالتأرجح بين اللغات حيث يقوم بالانتقال من (ل1) إلى (ل2) ومنها إلى (ل1) ثم يعود إلى (ل2) وهكذا، والتحول يحدث أساساً في المفردات والجمل فعندما لا يجد المتكلم العبارة المناسبة لإيصال المعنى المراد إلى المستمع باللغة التي يتحدث بها يستعين بما يعرفه من لغات أخرى أو العكس، فمثلاً حين نجد الفرد الناطق بالأمازيغية أثناء أدائه الكلامي ينتقل من لغة إلى أخرى بحيث ينتقل من الأمازيغية إلى العربية ثم الفرنسية ثم يعود إلى الأمازيغية وهكذا .

<sup>1</sup> - محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين، دار الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، ط2002، ص91

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 92 .

01/التداخل اللغوي: يعتبر التداخل اللغوي ظاهرة قديمة عرفت لها مختلف اللغات فهي ليست

بظاهرة مستحدثة ولا جديدة.

### 1.1 مفهومه:

1.1.1 لغة: عرّفه ابن منظور في معجمه لسان العرب بما يلي: <<أن تداخل الأمور هو تشابهها

والتباسها ودخول بعضها في بعض. >><sup>1</sup>

وعرف أيضاً في المعجم الوسيط: <<داخلت الأشياء مداخلة ودخالاً، دخل بعضها في

بعض والمكان دخل فيه ، وفلان دخل معه، وفلان في أمره شاركه فيها، وتداخلت الأشياء،

داخلت والأمور التبس وتشابعت، ويقال تداخل فلاناً منه شيء خامره >><sup>2</sup>

كما عرّفه أيضاً ويليام فرنسيس مكاي William F-Mackey: <<التداخل اللغوي هو

استعمال عناصر أو وحدات تنتمي إلى لغتنا أثناء حديثنا أو كتابتنا بلغة أخرى>><sup>3</sup>

ومنه يمكن القول إذاً بأنّ التداخل اللغوي هو تشابه الأمور والتباسها ودخول بعضها في بعض.

كما ورد في قاموس الكلمات الإنجليزية (إنجليزي عربي): <<نقل متداخل، تغير دلالي يطرأ

على الكلمة لتأثرها بكلمة أخرى تشبهها في المعنى أو الصيغة أو كليهما من ذلك أنّ كل

ascendant اكتسب معنى "السلف" بتأثير من كلمة descendent التي تشبهه في الصيغة>><sup>4</sup>

<sup>1</sup> - ابن منظور ، لسان العرب ، المجلد الحادي عشر، دار صادر بيروت ، ط3 ، 1993 ، ج11 .

<sup>2</sup> - المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، مطابع دار المعارف ، مصر، ط2 ، ج1، ص 275 .

<sup>3</sup> -William F-Mackey, Bilinguisme et contacte des langues

<sup>4</sup> - قاموس الكلمات الإنجليزية (إنجليزي عربي)، دار الملايين للنشر، ط1، 1980، مادة نقل .

وقد ذكر بسام بركة في القاموس اللغوي (فرنسي عربي) أنّ كلمة التداخل معناها: >> استعمال خصائص لغة معينة في لغة أخرى<<<sup>1</sup>

### 2.1.1 اصطلاحاً:

ورد في كتاب التعريفات: بأنّ التداخل هو >>عبارة عن دخول شيء في شيء آخر بلا زيادة حجم ومقدار<<<sup>2</sup>

كما جاء في كتاب الخصائص لابن جني: >>التداخل هو أن يتلاقى أصحاب اللغتين فيسمع هذا لغة هذا وهذا لغة هذا، فيأخذ كل واحد منهما من صاحبه ما ضمه إلى لغته، فتتركب لغة  
ثالثة<<<sup>3</sup>

كما عرفه أيضاً لويس جان كالفّي آخذاً عن فان ريش >>يدل لفظ التداخل على تحوير Remaniemt للمبنى ناتج عن إدخال عناصر أجنبية في مجالات اللغة الأكثر بناءً مثل مجموع النظام الفونولوجي وجزءاً كبيراً من الصرف والتركيب، وبعض مجالات المفردات (القراءة ، اللون ، والزمن...)<sup>4</sup> وهذا التعريف كان قد وضعه فان ريش في كتابه Languages in contact سنة 1953، حيث يرى فيه أنّ اللغات عندما تحتك ببعضها البعض فإنه يستخدمها نفس الشخص لكن بالتناوب وذكر مفهوم التداخل في قاموس اللسانيات وعلوم اللغة على النحو التالي: >> On dit qu'il y ainté Référence quand un sujet bilingue utilise dans une langue

<sup>1</sup>- Dictionnaire de linguistique Français Arabe, Djarrouse, Lobanon, P :113

<sup>2</sup>- علي بن محمد الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، مكتبة لبنان، ط2002، ص56 .

<sup>3</sup>- ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، ط2، 1987، ج1، ص180.

<sup>4</sup>- لويس جان كالفّي، علم الاجتماع اللغوي، تر: محمد يحياتن، دار القصة للنشر، الجزائر، 2006، ص27 .

cible A ,un trait phonétique, morphologique ou  
syntactique, caractéristique de la langue B ,l'emprunt et le calque sont  
<<souvent dus, à l'origine, à des interférences<sup>1</sup>

وما يعنيه كل هذا أنّ التداخل هو أن يستخدم المتكلم بلغته الأصلية ملامح صوتية وتركيبية  
ومعجمية وصرفية تكون ملكية خاصة للغة أجنبية أخرى .

إذاً فالتداخل يكون باستخدام الفرد لأكثر من لغة واحدة أثناء أدائه الكلامي .

## 02/أنواع التداخل اللغوي:

تتشارك مختلف اللغات في مجموعة من الخصائص بينما نجدها تختلف في خصائص  
أخرى، هذا ما يجعلنا نميز بين هذه اللغات وتلك، ولهذا التشابه والاختلاف أثره الكبير في التعليم  
والتعلم المتعدد للغات، فعندما يبدأ المتعلم بتعلم لغة ثانية غير لغته الأم فإنه يقوم بنقل مجموعة من  
العناصر اللغوية من (ل1) إلى (ل2) وتلك العناصر المنقولة إما أن تكون من النوع الأول أي  
تداخل إيجابي أو تكون من العناصر المختلفة بين اللغات فيتسبب نقلها إلى تداخل سلبي وهذا ما  
سنقوم ببيانه تحديداً .

1.2 التداخل الإيجابي positive interference : يحدث هذا التداخل غالباً على مستوى  
الوحدات المعجمية، حيث يكون هذا النوع من التداخل أداة مساعدة على تعلم لغة ثانية وثالثة  
ورابعة بحيث >> يقع هذا النوع من التداخل عندما يحاول الطالب فهم ما يسمع من اللغة الثانية ،  
وكلما ازداد التشابه بين لغة الطالب الأم واللغة الثانية التي يتعلمها، أصبح فهم اللغة الثانية أيسر

<sup>1</sup>- Dictionnaire de linguistique et des sciences des lanque, Larousse, Italie, sep/1999 ,

وأسهل، وهذا ما نلاحظه مثلاً: لدى الناطقين باللّغة اللاتينية، حيث يستطيع الطلاب الإسبان فهم ما يسمعونه من اللّغة الإيطالية أو الفرنسية التي يتعلمونها، لكن عندما يريد الطالب أن يستخدم كلمة فرنسية مثلاً: مشابهة لكلمة من لغته الأم فإنه قد يقع في الخطأ، فهناك فرق كبير بين تعلم كلمة وكيفية استعمالها في الكلام وعندما يتعلم الفرد لغة ثانية فإنه يميل إلى إخضاعها إلى أنماط لغته الأم<sup>1</sup> ومنه فإنّ هذا النوع من التّداخل يسهم بشكل كبير في تعلم لغات أخرى غير اللّغة الأم.

**ب|التّداخل السلبي Négativeinterférence:** يعد السبب الرئيسي في حدوث هذا النوع من التّداخل هو أن يأخذ المتعلم خصائص من لغته الأم ويسقطها بطريقة آلية على اللّغة الثانية دون مراعاة خصوصيات اللّغة المنقول إليها وهذا ما يشوش بشكل كبير على عملية تعلم اللّغة الأجنبية >> ويقع هذا النوع من التّداخل للمتعلم وهو يحاول أن يتكلم باللّغة الثانية ، حينما يستبدل وبصفة لا شعورية عناصر من لغته الأم المتأصلة في نفسه بعناصر من اللّغة الثانية، ويتسبب هذا النوع في كثير من الصعوبات التي يواجهها الطالب.<<<sup>2</sup> ومنه هذا التّداخل نجده قد يعيق المتعلم أثناء تعلمه للّغة أخرى غير لغته الأم وقد يؤدي به إلى الوقوع في الخطأ.

ومنه نستنتج مم سبق أنّ التّداخل الإيجابي يعد أداة مساعدة يتم بموجبها تعلم لغات أخرى من أجل تسهيل وتسريع عملية تعلم اللّغة أو اللّغات الثانية في حين نجد أنّ التّداخل السلبي يؤدي إلى

<sup>1</sup> - على القاسمي «التّداخل اللغوي والتّحول اللغوي»، الممارسات اللغوية لجامعة مولود معمري تيزي وزو، العدد1،

الجزائر، 2010، ص 79 وما بعدها .

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 80 .

انحراف المعنى بين (ل1) و (ل2) حيث يوقع المتعلم في لبس دلالي فيكون بذلك عائق يشوش سيرورة تعلم اللغة الثانية بشكل سليم .

وهذا مثال لتوضيح الفرق بين اللغات:

في العربية نقول: هذا هو الكتاب

في الإنجليزية نقول: This is a book

ومنه فإن: هذا + هو + كتاب = أداة إشارة + هو + كتاب

This + is + a book = مسند + رابطة + مسند إليه

واللغة العربية لا تقبل مثل هذا التركيب (مسند+أداة+مسند إليه) والمتعلم هنا لم يقدّر بنقل الصيغة فقط بل قام بنقل آلي للجملة من (ل1) إلى (ل2) غير مبال بالفروق التمييزية بين اللغتين.

03/أشكال التداخل اللغوي: لطالما اهتم الدارسون والباحثون بظاهرة التداخل اللغوي في كل اللغات، والمعروف عن هذه الظاهرة أنها تتسم بالتأثير والتأثر، حيث نجدها قد أخذت عدة أشكال منها: الاقتراض، الدخيل، الترجمة، المولد، الاشتقاق، المعرب... الخ

1.3. المعرب: المعرب في اللغة العربية هو ما وقع عليه فعل التعريب وهو على ثلاثة أوجه:

-تعريب اللفظ وإحاقه بالأوزان العربية والمنهاج .

-إدخال اللفظ في العربية دون مراعاة للوزن العربي .

-إدخال المعنى في العربية وترجمته وتوليد مكافئ له في العربية .



>> كان يقصد به نطق كلمة أجنبية على نهج العربية وأوزانها وقد أظهرت اللغة العربية وكذا العرب بدورهم أيضا رحابة صدر كبيرة لاقتباس المفردات الدالة على نواحي الحضارة، ولا يضير اللغة أن يدخل في عداد مفرداتها كلمات أجنبية، حيث أنّ اللغة العربية أعطت الفارسية والتركية وسائر اللغات الأخرى أكثر مما أخذت منها<sup>1</sup>

كما نعني بالمعرب أيضا: >>نقل اللفظة الأجنبية بحالها إلى اللغة العربية، مع نوع من التعديل أو التغيير في صورتها بحيث يتناسب مع القواعد الصرفية والصوتية للغة العربية كما يذهب أصحاب الدرس المعجمي الحديث إلى أنّ المعرب هو الأعجمي الذي نقل إلى العربية ودخل في نظامها الصوتي والصرفي<sup>2</sup>

ومنه فإن الألفاظ المعربة هي ألفاظ أدرجتها العرب ضمن نظام العربية كما هي، دون إحداث أيّ تعديل أو تغيير وأصبحوا يتكلمون بها ويستعملونها بشكل واضح في سياقهم الكلامي، وأصبح لديها مدلولها الخاص بها.

2.3. الدّخيل: الدّخيل في اللغة العربية ما دخل عليها من ألفاظ ومفردات أجنبية، والسبب في ذلك ناجم عن الاحتكاك الاقتصادي والمادي والسياسي والثقافي بين مختلف الشعوب ما أدى إلى ظهور مستحدثات لم يعهدها العرب فيهم ولا تمد بأي صلة للغتهم أهمها ما دخل العربية من ألفاظ أجنبية.

<sup>1</sup> - ينظر: أنيس فريحة اللهجات وأسلوب دراستها دار الجيل، بيروت، ط 1، 1409 هـ-1989م، ص 20 .

<sup>2</sup> - مهدي جزيني: "الأصيل والدخيل في رأي أبي العلاء المعري"، مجلة إضاءات نقدية (فصيلة محكمة)،

العدد:25، السنة السابعة،2017م، ص:145، 146، بتصرف .

ونعني بكلمة الدّخيل: <<ما دخل العربية وليس منه>><sup>1</sup>

والدّخيل أيضا هو: <<اللفظ الذي دخل العربية إما بلفظه ودلالته تماما، أو بتحريف طفيف في النطق نحو كلمة: "جمرك"، وقد قيل بأنّ الدّخيل هو الهجين والغريب والذي لا يمت بأيّة صلة في أيّ جانب من جوانبه إلى اللّغة العربية وذلك لأنه دّخل فيها كما هو في زيّه وإطاره الأجنبي كما هو واعتمد عليه بدون تغيير أو تبديل أو إضافة أو حذف من قبل مجامع اللّغة العربية وموافقة اللّغويين العرب>><sup>2</sup>

ومنه يمكن القول هنا بأنّ الدّخيل هو عبارة عن كلام أعجمي تم وضعه مقابلاً لكلام عربي صحيح فدخل نظام العربية و أصبح منها .

وهكذا نجد أنّ مصطلح "الدّخيل" بعد ذلك <<تعمم وانتشر حديثه في آفاق واسعة الاستعمال مثل:(المصطلحات الدخيلة، العلوم الدّخيلة) وما شابه ذلك مما استعير وأخذ من اللغات الأخرى...>><sup>3</sup>

وفي كثير من الأحيان نجد أنّ الألفاظ الغريبة التي دخلت العربية لم تبق على حالها، وإنما قد اكتسبت طابعاً عربياً أصيلاً وصيغت في قالب عربي، فغيرت حروفها إلى ما هو موجود في العربية وتغيرت أبنيتها وتراكيبها بما يوافق العربية.

<sup>1</sup> - مسعود بويو، أثر الدّخيل على العربية الفصحى في عصر الاحتجاج، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، ط1، 1982، ص:20.

<sup>2</sup> - ينظر: مهدي عابدي جديني، "الأصيل والدّخيل في رأي أبي العلاء المعري"، ص 146 وما بعدها

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص:149.

3.3. الاشتقاق: تعتبر ظاهرة الاشتقاق أهم ميزة تتميز بها اللغة العربية عن غيرها من اللغات، والاشتقاق يكون على صنفين : **الاشتقاق الأكبر والاشتقاق الأصغر** ، أما الأصغر نعني بنزع لفظ من آخر شرط اشتراكهما في المعنى مثل : اشتقاق اسم الفاعل من ضارب واشتقاق اسم المفعول من مضروب، والفعل تضارب وغيرها كلها من المصدر "ضرب"، كما يعد هذا النوع الأكثر شيوعاً في اللغة العربية وأكثرها أهمية ، أما بالنسبة للاشتقاق الأكبر أو كما يسمى (القلب اللغوي) وهو أن يكون بين كلمتين تتناسبان في اللفظ والمعنى دون إعطاء أية أهمية لترتيب الحروف مثل: اضمحل / امضحل

والاشتقاق يأتي أيضا بمعنى أن نقوم بنزع لفظ من آخر بشرط مناسبتها في اللفظ والمعنى، بحيث تعتبر هذه الأخيرة أهم خاصية من خصائص الاشتقاق فهي تتيح للغة العربية إنتاج أكبر عدد من الكلمات من نفس الجذر مثل: كاتب، مكتوب، مكتب، مكتبة، كتاب، ومكاتب...، كلها من الجذر كتب، >> ويطلق علماء الصرف اسم الاشتقاق على الناحية التي تبدو فيما يسمونه بالمشتقات: أفعال الماضي والمضارع وسم الفاعل واسم المفعول واسم الزمان واسم المكان واسم الآلة <<<sup>1</sup>

ومنه يمكن القول بأن الاشتقاق خاصية مهمة تساعد اللغة العربية على بقائها ومواجهتها لكل التحديات، فهي تبتكر ألفاظاً جديدة مشتقة من ألفاظ قديمة وتحمل جزءاً من المعنى الأصلي فتتعدد بذلك المفردات بصورة هائلة وذلك بفضل الإنتاجية الصرفية العالية.

والاشتقاق هو: >>...أن ترد الكلمات في جميع اللغات السامية إلى جذور ثلاثية نفترضها افتراضاً بمعنى أننا لا نعرف كيف كانوا ينطقون هذا الجذر، ولا نعلم علم اليقين كيف استعملوه،

<sup>1</sup> - علي عبد الواحد وافي فقه اللغة، ط6، القاهرة: 1982، دار النهضة، ص131.

اسماً أم فعلاً أم صفة وعى هذا الجذر الذي يشبه جذع الشجرة، تقوم أغصان تتفرع إلى فروع ومن ثم تنقسم الفروع بدورها إلى فروع أخرى فتنشأ بذلك شجرة نامية وارفة الضلال. وقد قدر أحدهم إمكانات الاشتقاق من المصدر الواحد بأكثر من 120 وزناً، أي أننا نستطيع مبدئياً أن نشق من الجذر "علم" أكثر من 120 وزناً لمعاني مختلفة.<sup>1</sup>

وبالتالي يمكن القول بأن الاشتقاق هو أخذ كلمة أو حتى عدة كلمات من كلمة أخرى فتكون بذلك الكلمة الأولى هي الجذر أو الأصل أما باقي الكلمات تعتبر فروعاً.

4.3. التوليد: يقوم التوليد بإبراز حاجة ملحّة تقتضيها اللغة العربية من حيث أنّ هذه الأخيرة لغة حيوية قادرة على إثبات نفسها بين مختلف اللغات حيث اضطرها الواقع اللغوي إلى عدد من المولّدات وضمها إلى المادة المعجمية للغة العربية، فيرى أنيس فريحة أنّ التوليد هو: <<شبيهه بالتصعيد ويكون على نوعين: يصوغ كلمات جديدة لا عهد للعربية بها من قبل كاللامركزية والماهية والحيثية، أو إسباغ معنى جديد على كلمة قديمة لم توضع لهذا المعنى مثل: القاطرة والمحرك والجريدة والهاتف، وقد أظهرت العربية قابلية فائقة للتوليد، ولم يتردد علماء اللغة وفلاسفتهم في توليد الألفاظ رغم معارضة بعض الرجعيين القائلين بالاكْتفاء، وهذه خاصية تُغني اللغة وتساعد على تطورها ونموها لتعبر عن الحياة المتطورة.>><sup>2</sup>

ومن خلال هذا يمكن القول أنّ المولّد هو الكلام الذي اكتسب طابع الجدة والابتكار ويكون مختلفاً عما كان يعرفه العرب من قبل مثل: الجريدة، الحافلة، الطائرة... إلخ، وذلك من أجل مسايرة

<sup>1</sup> - ينظر أنيس فريحة اللهجات وأسلوب دراستها، ص: 19

<sup>2</sup> - أنيس فريحة اللهجات وأسلوب دراستها، ص: 19

ومواكبة التطور اللغوي والفكري وكذا لأنّ حاجة المتكلم تحتاج إلى توليد ألفاظ وكلمات جديدة لم تكن موجودة من قبل .

5.3. الترجمة: لا يختلف اثنين على مفهوم الترجمة فهي: فن نقل الكلام من لغة إلى أخرى، والترجمة تعتبر ذات أصول عربية محضة وليست غير ذلك، وأنها قديمة قدم الفكر الإنساني والحضارة الإنسانية العربية .

وقد جاء في معجم الصحاح أنّ الترجمة هي: <<ترجم كلامه إذا فسره بلسان آخر ومنه: الترجمان، والجمع التراجم، ويقال: تُرجمان وتُرجمان، والترجمة النقل من لغة إلى أخرى>><sup>1</sup> ولا ننسى بأنّ للترجمة أنواع تتمثل في:

01/ الترجمة الحرفية: أو نقول الترجمة المباشرة والتي نعني بها ترجمة الألفاظ من لغة إلى أخرى "كلمة بكلمة"، هذا ما قد يؤدي إلى تشوه المعنى المراد إذا اعتمد عليها المترجم بدلاً من نقل المعنى المقصود في الأصل، والترجمة الحرفية أيضاً <<هي الترجمة التي يلتزم فيها المترجم بالنص الأصلي ويتقيد فيها بالمعنى الحرفي للكلمة>><sup>2</sup>

02/ الترجمة بتصرف: وهي الترجمة التي يقوم فيها المترجم بإعادة صياغة أسلوب وأفكار النص بصيغته وأسلوبه، أي أنّ المترجم يأخذ حريته الكاملة في الترجمة، حيث يمكن للمترجم أن يبدل ويؤخر ويقدم العبارات في النص المترجم بغرض حسن الصياغة وهذا النوع شائع في ترجمة الكتب والدوريات والمجلات...

<sup>1</sup> - أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1987، ص1928 .

<sup>2</sup> - أكرم مؤمن، فن الترجمة للطلاب والمبتدئين، دار الطلائع للنشر، القاهرة ، 2014، ص 8 .

03/ التّرجمة التفسيرية: نقصد بالتّرجمة التفسيرية شرح الكلام وبيان معناه بلغة أخرى دون مراعاة لنظم الأصل وترتيبه دون المحافظة على جميع معانيه، وهي أيضا <>وفيها يتدخل المترجم بتفسير وشرح بعض الألفاظ الغامضة والعبارات التي ترد في النص الأصلي ويفضل أن يكون ذلك في الهوامش<><sup>1</sup>

04/ التّرجمة التلخيصية: تعد الترجمة التلخيصية نمط من الترجمة حيث يلتزم المترجم فيها بنقل المعنى العام الذي يشتمل عليه النص بأسلوبه الخاص<> وفيها يختصر المترجم الموضوع الذي يترجمه ويقدمه بأسلوبه هو<><sup>2</sup> ، أي أنّ المترجم يقوم بقراءة النص المراد ترجمته ويفهمه جيداً ومن ثم يعيد صياغته بأسلوبه الخاص وينقله بذلك إلى اللّغة الهدف.

05/ التّرجمة الفورية: كثيراً ما نجد هذا النوع من التّرجمة في اللّقاءات والمؤتمرات الدولية الكبرى حيث تكون التّرجمة مترجمة بشكل مباشر في نفس الوقت مع النص الشفهي المراد ترجمته، فمثلا أثناء إجراء مؤتمرات صحفية أو مقابلات يشارك فيها أعضاء من مختلف البلدان لا بد للمترجم أن تكون ترجمته مطابقة تماما لحديث الشخص الأجنبي زمنياً حتى يتم الفهم ولا يحدث اختلال ، والتّرجمة الفورية <>هي ترجمة مباشرة تتطلب من المترجم أن يكون على درجة عالية جداً من الإجابة والإتيان اللغتين (المنقول منها وإليها) وكذلك عليه أن يتمتع بسرعة البديهة وحسن التصرف، وقبل كل ذلك لا بد له من الاطلاع على الموضوعات التي سيتم التحدث عنها حتى يكون ذهنه حاضرًا للتّرجمة الفورية في هذا المجال<><sup>3</sup>

<sup>1</sup> - أكرم مؤمن، فن الترجمة للطلاب والمبتدئين، ص 8 .

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 8 .

<sup>3</sup> - ينظر: أكرم مؤمن فن الترجمة للطلاب والمبتدئين، ص 8 .

04/ مستويات التداخل اللغوي:

تتأثر اللغة الأولى التي يتعلمها المرء بلغته الأم، فينشأ من خلال ذلك التداخل اللغوي في مستويات لسانية متعددة، فهو بذلك يشمل جميع مستويات اللغة: المستوى الصرفي، المستوى القواعدي، حيث يكون النحو معنياً تماماً، وقد يمس المستوى الصرفي والمستوى المعجمي ويدعى التداخل في كل حالة على الترتيب:

\_ >> تداخلا صوتيا Interférence linguistique au niveau phonétique

\_ تداخلا نحويًا Interférence linguistique au niveau syntactique

\_ تداخلا صرفياً Interférence linguistique au niveau morphologique

\_ تداخلا معجمياً Interférence linguistique au niveau sémantique <<وقد يكون

التداخل اللغوي مزدوجاً في الوحدة اللغوية الواحدة، بحيث يمكن أن يتواجد في الكلمة الواحدة تداخل صوتي وتداخل صرفي في آن واحد، كما يمكن للجملة الواحدة أن تحتوي على تداخل مفرداتي وتداخل نحوي أو تداخل دلالي على سبيل المثال، فإن وجد في الجملة الواحدة تداخلات فيسمى ذلك تداخلا مزدوجاً "Double interférence" ، وإن اجتمع أكثر من تداخلين يدعى ذلك التداخل تداخلاً متعددًا "multi interférence"

1.4. المستوى الصوتي: لقد حظي هذا المستوى باهتمام كبير من قبل العديد من اللغويين، حيث

تعتبر الأصوات المادة الأساسية التي تتشكل منها أي لغة ويقول ابن جني في هذا السياق: <<حدّ

## الفصل الأول:.....التداخل اللغوي

اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم <<sup>1</sup> فالمتحدث يبقى متأثراً بالعوادات الصوتية للغة الأم أثناء كلامه باللغة الثانية.

<يؤدي التداخل في المستوى الصوتي إلى ظهور لهجة أجنبية في كلام الفرد ويبدو هذا الاختلاف واضحاً في النبر والقافية والتنغيم وأصوات الكلام و إذا كانت الوحدة الصوتية (الفونيم) موجودة في اللغة الأم واللغة الثانية فإن نطقها يختلف صوتياً><sup>2</sup>

فهو بهذا يعني انتقال سمة صوتية من منظومة اللغة (أ) إلى اللغة (ب) دون قصد، ولا تستقر هذه السمة المنقلة في نظام اللغة المستقبلية وهذه أمثلة توضح ذلك:

\_ << تفخيم التاء الفرنسية عند العربي المستخدم للغة الفرنسية، فتتطق التاء الفرنسية المرفقة طاء عربية نحو table تتطق طابل.

\_ اختفاء الأصوات الحلقية للفرنسي مثلاً عند حديثه بالعربية فيقول "أبدلاً" بدلاً من "عبد الله"><sup>3</sup>

كما توجد كذلك وحدات صوتية فرنسية ليس لها رموز كتابية في العربية مثل: /u/ /v/ /p/ بحيث يكون نطقها صعباً، والكثير يخطئ في نطق /p/ و /ط/ فيجعلهما /b/ و /v/ يجعلها /F/ و /C/ و /S/ في الفرنسية يقابلها حرف «السين» بالعربية.

<sup>1</sup> - ابن جني، الخصائص، ص 33 .

<sup>2</sup> - على القاسمي التداخل اللغوي والتحول اللغوي، ص 80 .

<sup>3</sup> - نجوى فيران لغة التخاطب العلمي الجامعي \_دراسة سوسولوجية \_ جامعة سطيف أنموذجاً (أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه)، في تعليمية اللغة العربية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، 2016، 2017، ص 98 .



وهذا التداخل يؤدي إلى غرابة في نطق اللّغة، وبالتالي يؤثر على الاتصال والتفاهم لأنّ إحلال /p/ محل /b/ يغير معنى الكلمة تماما فيحدث بذلك التداخل<sup>1</sup>

\_ تحول صوت /v/ عند العربي الناطق بالفرنسية إلى /ف/ وهي سمة عربية انتقلت إلى العربية المستخدمة (الفرنسية)، ولكن دون أن تستقر في اللّغة، وكان ذلك دون قصد: privé / prifé<sup>2</sup>

\_ كما أكدت التجربة بأنّ متعلم اللّغة الأجنبية يجد صعوبة في نطق الفونيمات الأجنبية التي لا توجد مقابلاتها في لغته الأصلية، بالإضافة لهذا أيضا فهو يجد صعوبة في سماع هذه الفونيمات الجديدة مثلما يجد صعوبة في النطق بها وتوظيفها، لذلك فالمقارنة بين النظامين الصوتيين في اللغتين العربية والإنجليزية تدلنا على عدم وجود فونيمات في اللّغة الإنجليزية تناظر الفونيمات في العربية<sup>3</sup>

\_ استبدال فونيم صعب في اللّغة الثانية بفونيم آخر في اللّغة الأولى مثل الإنجليزي الذي يستبدل كل حرف/ح/ عربية h// فرنسية أي /ه/ لأنّ اللّغة الأولى تستطيع تزويده ب /ه/ ولا تستطيع تزويده ب /ح/.

\_ نقل نظام النبر من اللّغة الأولى إلى اللّغة الثانية وهذا يؤدي إلى نقل مواضع النبر كلمات على كلمات اللّغة الثانية من مقاطعها الصحيحة غير مفهوم.

<sup>1</sup> - ينظر: محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين، ص: 18

<sup>2</sup> - نجوى فيران، لغة التخاطب العلمي الجامعي\_ دراسة سوسيو لغوية\_، ص: 98

<sup>3</sup> - ينظر: محمود إسماعيل الصيني، إسحاق محمد الأمين، التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، الرياض، ط1، 1986، ص: 19

\_ نقل نظام التنغيم من اللّغة الأولى إلى اللّغة الثانية، وهذا يؤدي إلى نطق جمل اللّغة الثانية بطريقة تشبه نغمة جمل اللّغة الأولى، وهذا الأمر الذي يحدث تداخلاً على مستوى النظام الصوتي<sup>1</sup>

\_ إنّ الاستيراد الكبير والواسع للمواد المعجمية الأجنبية المدمجة إدماجاً ناقصاً يؤدي إلى توزيعات صوتية جديدة وحتى أمام إدخال صوتيات جديدة في لغة ما، هذا هو أصل التمييز الصوتي بين /F/ و /V/ أو بين /S/ و /Z/ في الإنجليزية<sup>2</sup>

ومن خلال ما سبق ذكره يمكن القول بأنّ التداخل الصوتي يعد من بين أسهل الأنواع اكتشافاً وأكثرها وضوحاً وملاحظةً، فهو يقل كلما كان تعلم اللّغة (ب) أبكر ويكثر كلما كان تعلمها متأخراً.

#### 2.4. المستوى النحوي:

لقد اهتم العلماء بهذا المستوى وما يصيبه من تداخلات، وأولوا العناية الفائقة له، فمنهم من حصر التداخل اللغوي في مستوى التراكيب فقط، ومن بينهم عبد الرحمان الحاج صالح الذي يؤكد أنّ ظاهرة التداخل اللغوي تحدث على مستوى التراكيب أي الجمل، كمستوى من مستويات التحليل اللساني إذ يقول في هذا الصدد: >> هو دخول الجمل في بعضها البعض أو تفرع جملة من جملة أخرى <<<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - بختة بن علة، "التداخل اللغوي واشكالية التواصل في الوسط التربوي، (أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه)،

تخصص لسانيات تطبيقية جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، 2018، ص: 95

<sup>2</sup> - جولبيت غار مادي، اللسانيات الاجتماعية، تر: أحمد خليل، طار الطليعة، بيروت، ط1، 1990، ص: 175

<sup>3</sup> - عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، دار هوفم للنشر، الجزائر، دط، 2007،

بحيث يتدخل في هذا المستوى نحو اللغة الأولى في نحو اللغة الثانية ، وذلك من خلال تدخل نظام تركيب الكلمات الخاصة باللغة (أ) في نظام ترتيب الكلمات الخاص باللغة (ب) ، ويمكن أن يظهر ذلك معلى مستوى العلاقة بين المفردات في الجملة أو بين أقسام الجملة إلى جانب الوحدات، فمثلا اللغة الأولى تجعل الفعل قبل الفاعل جمعا، واللغة الثانية تجعله مفرداً أو أن يبدأ المتكلم بالاسم في الجملة العربية قياساً على ترتيب وتركيب الجملة الفرنسية ، فكما هو معروف أنّ نظام اللغة الفرنسية يختلف عن مقابله في اللغة العربية فالفاعل يأتي دائماً في بداية الجملة على عكس نظام اللغة العربية ، فالجملة تكون مبدوءة دائماً بالفعل وهي الأصل ، وتتفرع

عنها الجملة الاسمية مثل قولنا : الطفل أكل التفاحة / Le garçon mange une pomme

ويتجلى المستوى النحوي للتداخل اللغوي في تسلط الخصائص النحوية لنظام اللغة الأم على النظام النحوي للغة الثانية، وفيه يبدو عدم التحكم في استعمال الضمائر وعدم التمييز بين المذكر والمؤنث، وكذا الارتباك في توظيف أزمنة الأفعال وهكذا دواليك<sup>2</sup>

وبهذا يتضح لنا بأنّ التداخل في هذا المستوى أيضاً يعد من أكثر الأنواع ملاحظة، فيؤدي فيه تأثير نحو اللغة الأم على نحو اللغة الثانية إلى وقوع المتكلم في أخطاء تتعلق بنظم الكلام وترتيب أجزاء الجملة وفي استخدام الضمائر واستعمال عناصر التخصيص مثل (ال) التعريف وأزمنة الأفعال وحكم الكلام مثل: الإثبات، النفي، الاستفهام، التعجب.

<sup>1</sup> - ينظر: محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين، ص: 99

<sup>2</sup> - أحمد بناني «الازدواجية في الواقع اللغوي الجزائري وفعالية التخطيط في مواجهتها»، مجلة إشكالات في اللغة

والأدب، العدد: 8، ديسمبر، الجزائر، 2015، ص: 109

### 3.4. المستوى الصرفي:

يمس التداخل في هذا المستوى البنية المورفولوجية للكلمة، وتحولاتها المختلفة إذ أنه يتناول من الناحية الشكلية والتركيبية للصيغ والموازن الصرفية وعلاقتها التصريفية من ناحية، والاشتقاقية من ناحية أخرى<sup>1</sup> فهو يعني "تدخل صرف اللغة الأم في صرف اللغة الثانية" مثل استخدام صيغ الجمع للدلالة على المفرد في (اثنا عشر شهر) عوض (اثنتا عشر شهراً)<sup>2</sup>

#### \*من مظاهر التداخل في هذا المستوى:

01\_ جمع الاسم وتثنيته نحو: car في اللغة الفرنسية تعني حافلة حيث أنها جمعت جمع مؤنث سالم، رغم أنها لفظة دخيلة على نظام اللغة العربية فتم إخضاعها لقوانينها الصرفية، أو قول العربي المتحدث بالفرنسية وهو يصف غروب الشمس، رغم أن لفظ «soleil» في اللغة الفرنسية لفظ مذكر ولأن الشمس في اللغة (أ) إلى اللغة (ب) لا شعورياً دون استقرارها في اللغة مستقبلاً لأنها ظاهرة مؤقتة غير مستقرة فهناك من يعتقد بأن المؤنث في اللغة العربية نفسه في اللغة الفرنسية مثل لفظة «Le tableau»

02\_ التمييز بين المذكر والمؤنث في المفردات التي كانت تدل على الجنسين، فنلاحظ مثلاً تأثير الفرنسية في مستوى المثني وفي اسم الجنسين، فلقد أصبحت مثلاً: كلمة زوج التي كانت تطلق على المذكر والمؤنث تنقسم إلى زوج الدال على المذكر وزوجة للمؤنث<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - حسان تمام، اللغة العربية معناها ومبناها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط 1979، ص: 204 .

<sup>2</sup> - كريمة أوشيش، التداخل اللغوي في اللغة العربية، تداخل العامية في الفصحى لدى تلاميذ الثالث من التعليم الأساسي، "رسالة ماجستير" في علوم اللسان، المدرسة العليا للأساتذة والعلوم الإنسانية، الجزائر، فيفري ، 2002، 2003، ص: 42 .

<sup>3</sup> - نجوى فيران، لغة التخاطب العلمي الجامعي، دراسة سوسيو لغوية، ص: 100 .

من ذلك أيضاً: إطلاق لفظ عجز للمذكر وعجوزة للمؤنث فأصبحت علامة التأنيث (ة) تقابل انعدام وجودها في المذكر الذي تساوي علامته الصرفية الصفر (0).

03\_ أما المثنى فقط أسقط تطبيقه بعض الكتاب كقول يحي حقي الذي استعمل "فتاة مزحجة الحواجب"<sup>1</sup> والأصل في الكلام "الحاجبين" وهو تداخل صرفي مسّ اللغة المستقبلية (ب) الفصحى

04\_ يكون تصريف الفعل في الماضي من خلال إضافة لواحق آخر الفعل، أما في حالة المضارع فتحدث تغيرات طارئة على الفعل الفرنسي وتتمثل في:

\*زيادة سوابق مثل: راهو رايح ، راهي رايحة ، راهوم رايجيين .

\*زيادة حروف المضارعة والمتمثلة في : ن ، ت ، ي... .

\*زيادة لواحق دالة على الجمع "الواو" .

05\_ كما يمس التداخل الصرفي طبيعة الفعل من حيث لزومه وتعديه فتنتقل هذه الخصيصة من اللغة (أ) إلى اللغة (ب) بطريقة لإرادية<sup>2</sup> من ذلك قول العربي المتحدث بالفرنسية مترجماً معنى تذكّرت طفولتي «Je me souviens tout mon enfance» والظاهر هنا أنّ الفعل «souvenir» ورد في الجملة لازماً لم يتعد بأداة والأصل أن يقال «Je me souviens» لأنّ الفعل «souvenir» يتعدى بأداة «de» أسقطت بالقياس على النموذج العربي أين يلتزم الفعل "تذكر" دون التعدي بأداة.

<sup>1</sup> - محمد رشا الحمزاوي، العربية والحداثة أو الفصاحة فصاحات، منشورات المعهد القومي لعلوم التربية، تونس، دط، 1982، ص: 144 .

<sup>2</sup> - نجوى فيران، لغة التخاطب الجامعي "دراسة سوسيو لغوية" ، ص: 101 .

مما سبق قوله نستنتج بأنّ التداخل على المستوى الصرفي تدخل صرف اللّغة الأولى في صرف اللّغة الثانية، ويظهر ذلك في التذكير والتأنيث والجمع وكذا التحولات التي تطرأ على الفعل من ماضٍ ومضارع وأمر .

#### 4.4.4. المستوى المعجمي:

يمس التداخل اللغوي الوحدات المعجمية أيضا وذلك من خلال قيام مزدوج اللّغة باقتراض كلمات من اللّغة الأم ودمجها في اللّغة الثانية عند الكلام بها، فيستخدمها المتكلم بمعناها في اللّغة الأم، ويحدث أيضا عندما تضم اللّغة الأولى واللّغة الثانية كلمة واحدة، فإنّ المتكلم يفهم تلك الكلمة بلغته الأم وهو يتكلم باللّغة الثانية ، حيث يضطر الفرد إلى إدخال كلمات من معجم اللّغة الأخرى حتى وإن وجد البديل عنها في لغته الأم، وهذا ما أشار إليه لويس **جان كالفى** في كتابه **علم الاجتماع اللغوي** : >> فالاحتكاك اللغوي في هذا المستوى الذي يرتبط بالبنية الاجتماعية والاقتصادية للفرد ، فالذي يتغير من فترة زمنية لأخرى هو الحاجات اللغوية للأفراد>><sup>1</sup>

ويقول الدكتور **خليفة المساوي** في هذا الصدد أيضا :>> أصبح التداخل المعجمي ظاهرة واضحة في اللسان العربي، فكثيراً ما نستمع إلى المتخاطبين يمزجون كلامهم بكلمات أعجمية معرّبة تعريباً صوتياً أو منقولة نقلاً حرفياً عن الفرنسية أو الإنجليزية، ويرجع هذا الأمر لعدة أسباب منها الثقافية والتعليمية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية، لذلك نلاحظ وجود رصيد معجمي لدى المتكلم تتداخل فيه الكلمات الأعجمية الكلمات العربية على مستوى الخطاب الشفوي أو النص المكتوب مثل ما نلاحظه في اللوحات والآلقات الإشهارية أو الخطاب الإعلامي>><sup>2</sup>

<sup>1</sup> - لويس جان كالفى ، علم الاجتماع اللغوي ، ص : 35 .

<sup>2</sup> - خليفة المساوي، تداخل الألسن دراسة الظاهر والقيود اللسانية، ط1، 2011، ص: 37، 38 .

وبالتالي فإنّ المستوى المعجمي يعدّ من بين أكثر المستويات التي تحدث فيها التداخلات، إذ يقوم الفرد باستعارة لفظة أجنبية من لغة غير لغته وإقحامها في جملة ما، وذلك لعدم امتلاكه ذخيرة لغوية تمكنه من إيصال رسالته للمتلقّي، وهذا ما يضطره إلى اقتراض كلمة أو عدة كلمات.

ومن هذا كله نخلص إلى نتيجة هي أنّ ظاهرة التداخل اللغوي تمس كل مستويات اللّغة (الألفاظ الأصوات، التراكيب) ولعل أكثر المستويات عرضة لذلك مستوى الوحدات المعجمية لأنّ لكل لغة معجمها الخاص ومن ثمّ يتعرض للتغيير وتضاف إليه وحدات أخرى.

فمتعدد اللّغات يعتمد أثناء حديثه استخدام لغات غير اللّغة التي يتكلم بها، حيث نجده يبدأ الكلام بجملة ما ويلجأ في وسطها إلى توظيف أنماط مختلفة وتكون إما صوتية، صرفية، معجمية، نحوية من لغة أو لغات أخرى فهو بهذا يستعمل نظامين لغويين مختلفين أو أكثر وهذا ما يصطلح عليه بالتداخل اللغوي.

05/أسباب التداخل اللغوي: تعددت أسباب التداخل اللغوي فمنها أسباب تعود للغة في حد ذاتها

ومنها ما يعود إلى المجتمع، إذ يمكن حصر هذه العوامل والأسباب في:

### 1.5. الأسباب اللغوية:

\*الحاجة: قد تدعو الحاجة أو الضرورة في كثير من الأحيان إلى استعارة بعض الألفاظ أو

الكلمات لأنها تختص ببيئة معينة ولا وجود لها في غير هذه البيئة

\*التسامح اللغوي: وذلك واضح في غفران الهفوات خلال تقعيد القواعد وإعطاء مطلق الحرية

اللسانية والفنية في توظيف الكلمات وربطها بالمضمون المراد التعبير عنه

\*عوامل داخلية في متن اللغة وقوانينها: وتكون في اللغة الواحدة في حد ذاتها، بحيث تساهم وتسهل لدخول ألفاظ غريبة عنها مثل طبيعة الأصوات وتشابهها مع أصوات في لغات أخرى وأبنية الكلام<sup>1</sup>

## 2.5. الأسباب الاجتماعية:

\*الهجرة: سواء كانت داخل البلد الواحد كالنزوح نحو المدن والعواصم الكبرى للبحث عن حياة أفضل، وكذا الانتقال إلى الجامعات والمعاهد العليا التي تضم الطلبة من مختلف البيئات والثقافات، وكل واحد منهم يحمل لغته ولهجته الخاصة، هذا ما أدى إلى تقليد البعض مما سبب هجرة الألفاظ، فالألفاظ تنتقل وتهاجر كما يهاجر الناس، ويؤدي انتقالها وهجرتها إلى تداخلها وتسرب ألفاظ لغة إلى أخرى

\*احتكاك اللغات واختلافها: وذلك نتيجة غزو أو تجاور أو هجرات<sup>2</sup> كالتجمعات واللّقاءات الموسمية، إذ يجتمع أصحاب الاختصاص أو غيرهم لأغراض دينية، ثقافية، سياسية: كالحج والمعارض والمؤتمرات والندوات العلمية والمباريات الرياضية، فيؤثر بعضهم ببعض وهذا التأثير يظهر إضافة إلى الألفاظ وأساليب جديدة إلى محصولهم اللغوي.

\*الزواج المختلط: وهذا بارتباط جنسيات مختلطة.

\*إقصاء شريحة معينة من المجتمع: وذلك عند رغبة المتكلم في إقصاء جزء من مستمعيه لتمير رسالة سرية.

<sup>1</sup> - عبد الحميد بوترة، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد:8، سبتمبر، 2014، ص:208

<sup>2</sup> - عبد الحميد بوترة، واقع الصحافة الجزائرية في ظل التعددية اللغوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية،



### 3.5. الأسباب النفسية:

\* إثبات الذات عند المتكلم: إن استعمال التداخل اللغوي يدل على رغبة المتكلم في التميز بالنسبة لأغلبية المستمعين الذين لا يحسنون اللغة التي يتكلم بها.

\* التخلص من العقدة النفسية: ويكون ذلك عند المتكلم الذي يعاني عجزاً لغوياً، فيلجأ إلى التداخل بين اللغات حتى يتخلص من هذا العجز الذي قد يشكل عقدة نفسية عنده، فيستعمل لغات أخرى.

### 4.5. الأسباب التربوية والإدارية:

\_ المناهج الدراسية المعتمدة في كليات الإعلام مسؤولة بشكل مباشر في ضعف اللغة العربية في وسائل الإعلام.

\_ انعزال الصحافة عن المؤسسات العلمية اللغوية أدى إلى انحدار مستواها اللغوي، مع كونها من أهم وسائل التأثير في اللغة لدى المجتمع.

\_ إقبال الإعلاميين عموماً والصحفيين خصوصاً على الترجمة من مصادر المعلومات الغربية وجرأتهم على الترجمة من غير استعانة باللغويين.

\_ الاستعانة بغير المتخصصين في مجال المراجعة اللغوية.<sup>1</sup>

أسباب أخرى:

\_ الحروب والصراعات بين الشعوب: فالكفة المنتصرة غالباً هي التي تخضع لفعل التقليد، فالمغلوب مولع بتقليد الغالب كما أشار ابن خلدون فالحروب الصليبية مثلاً: >>نقلت إلى اللغات

<sup>1</sup> - عبد الحميد بوترة، الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، ص: 209 وما بعدها

الأوروبية كثيراً من الألفاظ العربية قد تعد بالآلاف، وذكر بعض العلماء أنّ الإسبانية أخذت من العربية أكثر من أربعمئة لفظة في شؤون البحرية وحدها<sup>1</sup>

\_ **العامل الديني:** ويصفه صالح بلعيد بأنه أقوى العوامل والتأثير في هذه الحالة يقع في اتجاه واحد، بحيث تغطي الوحدات اللغوية الحاملة لمضامين الدين بشكل ملفت للانتباه<sup>2</sup>

\_ **وسائل الإعلام:** كالإذاعة والقنوات التلفزيونية التي له دور في حدوث ظاهرة التداخل اللغوي، وهذا لاستخدامها لغة هجينة بمفردات من الثقافات الأخرى، سرعان ما تستقر في منظومة الفرد التواصلية، إذ أنّ خطر وسائل الإعلام كبير في التأثير على المتلقي وتكوين لغته.

\_ **الترجمة:** فهي عامل أساس في الأخطاء لأنّ الترجمة هي استتساخ للغة ما على حساب لغة أخرى، ومن هذه الأفكار جعلنا سبباً للتداخل اللغوي.

\_ **اختلاف اللغات نفسها:** وهذا الاختلاف إن لم نتمكن منه ونتحكم فيه يؤدي إلى اختلاط اللغات

\_ **نقص الكفاءة:** وعدم التمكن في اللغة وقلة اكتسابها يفسح المجال لدخول الخطأ<sup>3</sup>

\_ كما أنّ الأحداث السياسية المتسارعة في العالم لها تأثير واضح على مصير اللغة العربية لدى الشعوب العربية وغير العربية، والنظرة القديمة إلى العربية التي كانت مفخرة الفكر العربي أصبحت في يومنا هذا لغة ينظر إليها نظرة احتقار.

<sup>1</sup> - توفيق محمد شاهين، علم اللغة العام، دار أم القرى، دط، 1980، ص: 131

<sup>2</sup> - صالح بلعيد، في الهوية الوطنية، دار الأمل، الجزائر، دط، ص: 62

<sup>3</sup> - يمينة تومي، مظاهر التداخل اللغوي في لغة أخبار التلفزة الجزائرية، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر،

مما سبق يمكننا القول بأنّ التّداخل اللّغوي أضحيّ منتشرًا بشكل رهيب داخل المجتمعات، ولهذا فقد قدمنا بإجمال معظم العوامل التي كانت لها علاقة الإسهام والمشاركة في تنامي هذه الظاهرة ومنها عوامل لغوية، اجتماعية، نفسية، إدارية، وأخرى تربوية.

كثيراً ما يعتقد البعض بأنّ التّداخل اللّغوي الحاصل بين اللّغة العربية الفصيحة ولهجاتها، وكذا اللّغات الأجنبية ما هو إلاّ مسايرة للعصر وبالتالي فهو ثراء من زاوية إلاّ أنه يعدّ داءً على اللّغة الأصل (العربية الفصحى) من زاوية أخرى.

وبهذا تنقسم آثار التّداخل اللّغوي إلى إيجابية وأخرى سلبية يمكن إجمالها في النقاط

التالية:

#### الآثار الإيجابية:

أ- مسايرة روح العصر: اللّغة رمز من رموز العزّة والسيادة الوطنية<sup>1</sup> فهي تمثل هوية القوم أو المجتمع من عدة مجتمعات، فهي وسيلة اتصال فيما بينهم، فالقومية هي وسيلة للتفاهم والتواصل بين الأفراد في أمور قد تكون عرضة للتعبير والتجدد.

ومنه وجب أن يكون للّغة مرونة وحركية تناسب التغيير المستمر في حياة الأفراد والمجتمعات، ومن واجب الناطقين بها كذلك تحاشي التخبط في الممارسات اللّغوية القديمة، أي أنّ اللّغة القومية قد يطرأ عليها بعض التغيرات والتجدد على مستوياتها اللّغوية، لذا وجب عليها أن تتميز بالمدونة والحركة لتمكن الناطقين بها من عدم الوقوع في الأخطاء اللّغوية<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، ط3، ص:142

<sup>2</sup> - ينظر: المرجع نفسه، ص:142

ب\_ اتساع متن اللّغة: وهذا عن طريق التّرجمة، وقد ساهمت هذه الأخيرة في زيادة ألفاظ اللّغة واتساع متنها، مما أدى إلى ثراء القاموس العربي بدخول ألفاظ أجنبية جديدة من خلال التعريب والترجمة<sup>1</sup>

ج\_ الرفع من مستويات الفرد اللّغوية والمعرفية.

د\_ العمل على تطوير اللّغة العربية لما يتاح لها من انفتاح على اللّغات الأخرى.

هـ\_ تعزيز فكرة ضرورة الانفتاح على الآخر والاطلاع على نجاحات الأمم المتقدمة.

و\_ التشجيع على تنويع الإبداع الثقافي والمعرفي والعلمي كماً وكيفاً وكذا التحكم في مختلف اللّغات.

ي\_ التحفيز على تحقيق الكفاية وخدمة اللّغة الوطنية القومية.

#### الآثار السلبية:

على الرغم من الآثار الإيجابية التي تحملها ظاهرة التّداخل اللّغوي، إلا أنها لا تكاد تخلو من

الآثار السلبية منها:

\*التضخم اللّغوي: إنّ الاعتماد الكثير على التّداخل اللّغوي يؤدي إلى الزيادة عن الحاجة وتضخم

الثروة اللّغوية يقول **علي عبد الواحد** في كتابه **فقه اللّغة**: >>... غير أنها لم تقف في اقتباسها عن

الأمر التي كانت تغزوها بل انتقل إليها كذلك من اللهجات كثير من المفردات والصيغ التي لم

<sup>1</sup> - ينظر: صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص: 142

تكن في حاجة إليها لوجود نظائرها في متنها الأصلي، إلى هذا ترجع بعض العوامل في غزارة مفردات هذه اللّغة وكثرة مرادفاتها>><sup>1</sup>

\*صون اللّغة: >> فإنها مثلها مثل الناس تضعف وتموت، تصح وتعوج، وتسقم وتنحط>><sup>2</sup> فتموت اللّغة بموت أمتها وتقهرها بفتاء قومها، ويحدث هذا أن تغزو لغة ما لغة أخرى حيث يكون الغزاة أكثر عدداً من أهل اللّغة المغزوة وهذا كله في إطار التفاعل بين المجتمعات والتصارع فيما بينها.

\*فسح المجال للهيمنة الاستعمارية عبر اللّغة.

\*الشعور المتواصل بالدونية والانهازامية أمام إكراهات اللّغات الأجنبية.

\*ضعف الملكة اللّغوية التّواصلية لدى الأفراد.

\*ضعف متن اللّغة: إنّ وجود التّداخل اللّغوي على مستوى اللّغة الواحدة، والذي يبدأ بالألفاظ ويحيل إلى التراكيب، يكون مقبولاً في بداية الأمر من طرف اللّغة، ولكن مع مرور الوقت يضعف ذلك متن اللّغة بتغلغل التّداخل في جميع أنحاء جسمها فتسقط من الإعياء تاركة المجال للبقية الباقية من هذه الألفاظ والتراكيب الغريبة التي تتسرب إليها دون أية مقاومة حتى تقضي عليها وتُميتها>><sup>3</sup>

\*الصراع اللّغوي وتداخل الأصوات في المستويات الصرفية، المعجمية والدلالية حتى فمثلاً:

<sup>1</sup> - علي عبد الواحد وافي، علم اللّغة، دار النهضة للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط2004، ص:115

<sup>2</sup> - صالح بلعيد، دروس في اللّسانيات التطبيقية، ص:141

<sup>3</sup> - المرجع نفسه ص:141

## الفصل الأول:.....التداخل اللغوي

ممنوع التّدخين مصاغة باللّغة الفرنسية والأصحّ التّدخين ممنوع (مبتدأ خبر)، ذلك أنّ تلقين لغتين في آن واحد يؤدي إلى تدافعهما، فعدم استقرار نسقيهما في العضو الذهني المهياً لحفظ الملكة اللّغوية المكتسبة<sup>1</sup>

ومنه يمكن القول أنّ ظاهرة التّدخل اللّغوي نتجت عنها آثار عديدة منها ما هو إيجابي ومنها ما هو سلبي، كأبيّ عنصر في اللّغة العربية.

---

<sup>1</sup> - محمد الأوراعي ، التعدد اللّغوي وانعكاساته على النسيج الاجتماعي ،مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء،

منشورات كلية الآداب بالرباط ،ط2002، 1، ص:11

## الفصل الثاني:

التداخل اللغوي في حصة

"ألو دكتور" إذاعة البويرة

الجهوية

## 01/ الإطار المنهجي:

تعد الدراسة الميدانية مكمل للدراسة النظرية في إجراء مختلف البحوث اللغوية، حيث تساعد الباحث للوصول إلى نتائج وحقائق تفسر وتوضح وتكشف عن تساؤلات للبحث، وبالتالي تبين صحة أو خطأ فرضيات الدراسة.

فما من بحث يخلو من أسس وخطوات ومراحل منهجية حيث لا يتم اختيارها بشكل عفوي، بل يكون ذلك حسب طبيعة الموضوع ونوعية عينة الدراسة، ولهذا اعتمدنا على جملة من الإجراءات والوسائل في بحثنا هذا محاولين من خلاله التقصي عن مدى انتشار ظاهرة التداخل اللغوي في الخطاب الإذاعي، باختيارنا لإذاعة البويرة الجهوية أنموذجاً، ومعرفة مدى تأثير التعدد اللغوي لدى أفراد المنطقة على صحفي هذه القناة معتمدين في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي من خلال التحديات الميدانية التي قمنا بها بعين المكان في ملاحظة مباشرة، وهذا باستخدام الحواس وتوجيهها لمراقبة هذه الظاهرة .

وبهذا الصدد حاولنا في دراستنا هذه إظهار مواطن التداخل اللغوي بين الفصحى والعامية وكذا اللغة الفرنسية والأمازيغية في إذاعة البويرة الجهوية كعينة.

وقد انحصرت هذه الدراسة ما بين (2020/01/27) و(2020/02/10)

كانت مدونتنا عبارة عن تسجيلات أخذناها من إحدى البرامج التي تبث في إذاعة البويرة ، وكان هذا بزيارة ميدانية إلى مقرها الكائن بالمنطقة المسماة "لاكادات" فقد تحصلنا على مجموعة من التسجيلات التي قمنا من خلالها باختيار موضوع الدراسة ، فقد وقع اختيارنا على حصة "الو دكتور" والتي تقدمها المنشطة "حنيش سامية" كل يوم اثنين على الساعة (09:30) إلى غاية



الساعة (11:00) صباحاً، وهي حصة تعنى بعدة مواضيع طبية حيث تستقبل المنشطة مكالمات واتصالات المستمعين المتفاعلين مع موضوع الحصة الذي يتغير كل أسبوع وتجيبهم عن تساؤلاتهم واستفساراتهم في الأمور المتعلقة بصحتهم على المباشر، كما تستقبل ضيوفاً من كل الفئات الذين تربطهم علاقة بالمعالج وهذا لإثراء البرنامج وجعله حيويًا أكثر حتى يستفيد منه أكبر عدد من المستمعين، الأمر الذي سيؤدي حتماً إلى انتشاره وضياع صيته في الأرجاء.

ويعود السبب في اختيارنا لهذه الحصة بالذات كون أنها تجمع بين مختلف المعايير (مباشرة، حوارية، طبية، توعوية، إرشادية...إلخ) ، كما أنها تهتم بإيصال المعلومات الصحية اللازمة لأفراد المجتمع، وعملها تعزيز ثقافتهم الصحيّة وتغيير سلوكياتهم من خلال تشجيعهم على إتباع القواعد والتعليمات الكفيلة بحمايتهم من الإصابة بالأمراض وزيادة وعيهم الصحي.

كما أنّ اختيارنا لإذاعة البويرة الجهوية كمدونة لبحثنا هذا كان لما تشهده المدينة أو المنطقة من تداخل بين اللغات، فهي معروفة بأنها بؤرة فاعلة في التداخل اللغوي من ناحية تعدد المناطق بحكم أنها تستخدم عدّة لغات (العربية الفصحى والعامية، الأمازيغية، والفرنسية).

## 02/دراسة وصفية تحليلية:

من خلال متابعتنا للحصة الإذاعية الأسبوعية "الو دكتور"، لاحظنا وجود احتكاك لغوي بين اللغة العربية واللغات الأخرى (الأمازيغية، الفرنسية) حيث كثيراً ما نجد المتحدثين في هذا البرنامج بما فيهم المنشطة والضيوف وفي غالب الأحيان المتصلين المتفاعلين مع الموضوع المطروح يلجؤون أثناء أدائهم الكلامي إلى ظاهرة التداخل بين اللغات ويتعدى الأمر حتى إلى اللهجات، ومن المعروف أنّ حدوث هذه الظاهرة لديهم تكون بصفة عفوية لاشعورية حيث أنهم يستعينون بأكثر من لغة في كلامهم.

## الفصل الثاني:.....التداخل اللغوي في حصة "الو دكتور" إذاعة البويرة الجهوية

ولهذا قمنا في هذه الدراسة بتحليل مجموعة من النماذج اخترناها كمدونة للبحث، بحيث لم يكن اختيارنا هذا عشوائيا وإنما كان فيه بعد نظر بعد أن استمعنا إلى عدة حصص أكثر من مرة واحدة وبتمعن ثم توصلنا إلى التالي:

### \*نماذج المدونة:

الحصة 01: سجلت يوم 27 جانفي 2020

التداخل اللغوي	نوع التداخل اللغوي	ما يقابله بالعربية الفصحى
صباح الخير فلان	بين العربية الفصحى والأمازيغية	صباح الخير عليكم
خمس سنين قلعمريس	بين العامية والأمازيغية	عمره خمس سنوات
نزمر أدنيني بلي	بين العامية والأمازيغية	نستطيع أن نقول بأنّ
كاين وين يكون	بين الفصحى والعامية	أحيانا ما يكون
السّبة تاعوا الحقيقية	بين العامية والفصحى	سببه الحقيقي
النفسية تاع الطفل	بين العامية والفصحى	نفسية الطفل
Deux types	بين الأمازيغية والفرنسية	هناك نوعان
يكس les couches	بين الأمازيغية والفرنسية	نزع الحفاضات
أطاس les fruits	بين الأمازيغية والفرنسية	الكثير من الفواكه
نشفوه عند الذكور أكثر من الإناث	بين الفصحى والعامية	نراه عند الذكور أكثر من الإناث
باش	بين الفصحى والعامية	لكن

الفصل الثاني:.....التداخل اللغوي في حصة "الو دكتور" إذاعة البويرة الجهوية

بصح	بين الفصحى والعامية	لكن
يتحدثوا	بين الفصحى والعامية	يتحدثون
رجعت البشرة تاعوا حمرا	بين العامية والفصحى	أصبحت بشرته حمراء
صَحِّيتْ	بين العامية والفصحى	شكراً لك
مَنْقَبْلُ	بين الفصحى والعامية	مِنْ قَبْلُ
راديو	عامية هجينة	التصوير بالأشعة
بَلِّي	بين العامية والفصحى	بأنه
طَفْلٌ عُدْوانِي	بين العامية والفصحى	طِفْلٌ عُدْوانِي
مَرَضٌ ماشي صَعِيب	بين العامية والفصحى	مرضٌ ليس صعب
وين كاين inflammation	بين العامية والفرنسية	أين يوجد الالتهاب

الحصة 02: سجلت يوم 3 فيفري 2020

التداخل اللغوي	نوع التداخل اللغوي	ما يقابله بالعربية الفصحى
لاطونسيو	عامية هجينة	ضغط الدّم
اذ يفيريفي زِدَاخْلُ	بين الأمازيغية والفرنسية	يتفحص من الدّاخل
أسيخدم L'appareil نى	بين الأمازيغية والفرنسية	يستعمل ذلك الجهاز
Par ce que يلا	بين الأمازيغية والفرنسية	لأنّ هنالك
أشو Le type	بين الأمازيغية والفرنسية	ما هو النوع

الفصل الثاني:.....التداخل اللغوي في حصة "الو دكتور" إذاعة البويرة الجهوية

فقر الدم	عامية هجينة	لانيمي
لكن	فرنسية	Mais
صحيح	فرنسية	Il est correct
لا يوجد التهاب	بين الأمازيغية والفرنسية	أولاش inflammation
أتمنى	بين الفصحى والأمازيغية	ننمّني
أجبنا عليه	بين الأمازيغية والفرنسية	نريبوندياس
يوماً	فرنسية	Toujours
تلقائياً	فرنسية	Automatiquement
لديه ميزة	بين الأمازيغية والفرنسية	يسعاً Un avantage
مع الصباح	بين العامية والفصحى	مع صباح
لديها مضاعفات	بين الأمازيغية والفرنسية	تسعا Les complication
مستشفى	عامية هجينة	سبيطار
حساس	فرنسية	Sensible

الحصة 03 : سجلت يوم 10 فيفري 2020

ما يقابله بالعربية الفصحى	نوع التداخل اللغوي	التداخل اللغوي
أجرت العملية	بين الأمازيغية والفرنسية	تخدم L'opération
الجزائر	بين الفصحى والعامية	دزائر

الفصل الثاني:.....التداخل اللغوي في حصة "الو دكتور" إذاعة البويرة الجهوية

باش	بين العامية والفصحى	لكي
بصح	بين العامية والفصحى	لكن
بزاف	بين العامية والفصحى	كثيراً
ما تشع فقر الدّم	بين الأمازيغية والفصحى	إذا كان لديه فقر الدّم
المكروب أقي	بين الفرنسية والأمازيغية	هذا الجرثوم
أنداوي l'otite أقي	بين الأمازيغية والفرنسية	نعالج ذلك الالتهاب
فقر الحديد أقي	بين الفصحى والأمازيغية	فقر الحديد هذا
C'est pour ça l'otite	فرنسية	من أجل هذا الالتهاب
Exactement	فرنسية	بالضبط
Attention	فرنسية	حذاري
راديو	عربية هجينة	التصوير بالأشعة
كاسكيطا	عربية هجينة	قبعة
L'enfant mange des pommes	فرنسية	يأكل الطفل الفواكه

تحليل العينة:

من خلال الجداول السابقة يتضح لنا وجود الكثير من التداخلات بين ثلاث لغات، العربية (العامية والفصحى)، الفرنسية والأمازيغية حيث نجد أنّ التداخل بين اللغة العربية الفصحى والعامية قد احتل الصدارة في الحصة الأولى في حين أنّ التداخل بين الأمازيغية والفرنسية كان الأكثر استعمالاً في الحصة الثانية والثالثة على حساب باقي التداخلات، ولاننسى ذكر بعض الكلمات الفرنسية والهجينة التي استعانت بها منشطة البرنامج على الرغم من وجود ما يقابلها بالعربية الفصحى .

وما أثار انتباهنا أثناء تتبع التسجيل الصوتي هو أنّ الأمازيغية والعربية قد أخذتا نصيباً وافراً في الاستعمال حيث نجد بأنّ المنشطة لم تلتزم لغة واحدة أثناء تقديمها للحصة، وإنما عمدت إلى أكثر من لغة ، حيث استعملت اللّغة الأمازيغية واللّغة العربية وذلك بالمزج بينهما فمعظم عباراتها وجملها تتكون من جزء باللّغة العربية وجزء آخر باللّغة الأمازيغية، وذلك لمراعاة طبيعة الموضوع باعتباره موضوعاً طبيياً يتطلب استعمال مصطلحات باللّغة العربية من جهة واحترام خصوصيات المستمعين ولغتهم من جهة أخرى ، إضافة إلى الأخذ باللّغة المتداولة في المنطقة التي تتمثل في اللّغة الأمازيغية بعين الاعتبار، حيث أنّ أهل المنطقة يشكلون مزيجاً من العرب والأمازيغ، ومنه فإنّ هذا التنوع اللغوي يؤثر بشكل إيجابي على أداء منشطة الحصة للغة، فهي تحاول قدر الإمكان إيصال المعلومة إلى المستمع بكل اللّغات المتداولة في المحيط الاجتماعي .

كما لاحظنا أيضاً توظيفها لغتين هما العربية والفرنسية وذلك بالتناوب حيث تنطق العبارة باللّغة الفرنسية ومباشرة تذكر بعدها ما يقابلها بالعربية أو الأمازيغية فهي بذلك تقوم بمخاطبة جميع فئات المنطقة دون استثناء، حيث نجد أيضاً أنها تعتمد لترجمة معظم العبارات من اللّغة الفرنسية إلى العربية وفي بعض الأحيان إلى الأمازيغية وهذا لكي يفهمها المستمعون مهما كانت لغتهم ومستواهم الثقافي والاجتماعي... إلخ

حيث نلاحظ كذلك أنّ أداءها باللّغة الأمازيغية قد تأثر باللّغة الفرنسية فأقحمت ألفاظاً باللّغة الفرنسية مع أخرى بالأمازيغية، نذكر مثلاً: لابارايني / أندواي L'otite أقي / نخدم L'opération / نريبوندياس

كم حدث العكس في كلمة "أتونسيون" و "مي"، حيث نطقها بصيغتها الأمازيغية والتي هي في الأصل: "attention"، "mais" وهنا ظهر تأثير اللّغة الأمازيغية.

لكن على الرغم من طغيان اللغة العربية والأمازيغية في الحصة إلا أننا وجدنا كلمات فرنسية وأخرى معربة أخذت هي الأخرى نصيبتها من الاستعمال فمثلاً الفرنسية نجد: **Mais ،Toujours** ،**Malgré ،Attention،Sensible Exactement** والمعربة مثل: راديو، سبيطار، مكروب، كاسكيطا .

إضافة إلى تكرارها لبعض الكلمات العامية بشكل ملفت للانتباه وهي: باش، بصح، بزاف، صحّيت، والسبب في ذلك راجع إلى كثرة تداولها في حياتنا اليومية وقد تجلت ظاهرة التداخل اللغوي بين العامية والفصحى في حديث منشطة البرنامج مع الضيوف والمتصلين ، خاصة على المستويين الصوتي والصرفي.

\* **المستوى الصوتي:** نجدها نقول مثلاً: كُنْزٌ بالعامية بدلاً من أَكْثَرُ بالفصحى، هنا حدث استبدال في نطق حرف (أ) بالكاف، فتحولت اللفظة من شكلها الفصيح إلى العامي .

ونجد كلمة (فَنَهَار) بالعامية بدلاً من (في النهار) بالفصحى، هنا حذف الياء و (ال) التعريف. والادغام في لفظة (مُنْقَبَل) بالعامية بدل (من قبل) بالفصحى.

\* **المستوى الصرفي:** قامت المنشطة بتصريف الفعل المضارع مع الضمير "هم" مثل: (يَتَحَدَّثُوا) بدلاً عن (يَتَحَدَّثُونَ) ونجد التأنيث في عبارة (رَجَعَتِ البَشْرَة تاعوا حَمْرًا) بالعامية بدلاً من (أصبحت بشرته حمراء) بالفصحى حيث استخدمت هنا ألف المد للتأنيث.

كما تبين لنا أيضاً تأثير اللغة الأمازيغية على العربية الفصحى بشكل واضح من خلال النبر والتنغيم، فنجد أنّ معظم الألفاظ تنتهي بنغمة أمازيغية، وبالتالي تنتج تداخلات لغوية صوتية، إذ نلاحظ بأنّ منشطة الحصة عند نطقها لبعض الكلمات فإنها ترفقها بنغمة قبائلية غير موجودة في

العربية الفصحى نحو: المكروب، النفسية، إلى، الحقيقية، عُدواني، وكذلك لفظة "مرض" التي نطقت على منوال الأمازيغية "مرضون" عوض "مرض" بالفصحى دون إضافة الغنة.

فلاحظ أنّ المستوى المعجمي الذي نقصد به استعارة لفظة أجنبية وإدخالها في الكلام، ويشمل الأسماء والأفعال والأدوات، هذا ما يظهر لنا بشكل واضح وجلي في أداء المنشطة وضيوف البرنامج وهذا عند حاجتهم لألفاظ ومفردات معينة من لغة أخرى، ومن أمثلته: أسخندم ني، L'otite أقي، يسعا Un avantage ، وين كاين Inflammation .

ومنه يتضح لنا بأن كل من منشطة البرنامج وضيوفها كثيراً ما يقحمون ألفاظاً فرنسية أثناء

حديثهم باللّغة العربية أو الأمازيغية: un avantage، l'otite، inflammation:

المستوى النحوي: بحيث يتجلى هذا النوع من التداخل في انحراف المتعلم عن القواعد النحوية الضابطة للاستعمال اللغوي في اللّغة العربية ، ويحدث هذا التداخل كنتيجة لمجموعة من التداخلات الأخرى التي تحدث على مستويات صوتية او صرفية مثلاً ، حيث نجد في اللّغة العربية الفعل يسبق الفاعل ، أما في اللّغة الفرنسية نجد عكس ذلك نحو جملة: L'enfant mange des pomme أين جاء الفاعل في مقدمة الجملة ثم يليه الفعل، وعند ترجمتها إلى اللّغة العربية فإن ترتيب عناصر الجملة تتغير فتصبح : أكل الطفل التفاح ، ومنه الفعل هنا سبق الفاعل .

كما قد لاحظنا بأن منشطة البرنامج كثيراً ما تقع في أخطاء نحوية، وهذا نتيجة إهمالها للجانب النحوي، فهي تركز على مضمون الرسالة التي هي بصدد نقلها للمستمع، وهذا على حساب القواعد النحوية مثلاً نجدها تقول: (الأولياء ملزمين) حيث أنها قامت هنا بمخالفة رفع الخبر وأدرجته منصوباً بالياء مع أنّ حكمه الرفع دائماً والصواب (الأولياء ملزمون).



وأثناء تحليلنا للمدونة لفت انتباهنا وجود بعض الظواهر على مستوى خطاب منشطة البرنامج الذي تشكل من مزيج بين عدة لغات (عربية فصحي وعامية، أمازيغية، فرنسية) حيث نجد أنها قد أثرت وتأثرت ببعضها البعض، خاصة تأثير الأمازيغية على نظيراتها من اللغات بصفتها لغة المنشأ، وهذا ما نجده جلياً في حديث المنشطة التي كانت لا تتلفظ الكلمات العربية والفرنسية إلا و أرفقتها برتة أمازيغية في الأخير والسبب في هذا راجع إلى أنّ أصولها قبائلية، ما يجعلها تتحدث بهذا الشكل بصفة عفوية لاشعورية، صف إلى ذلك إقحامها لعدة ألفاظ عامية كانت تلجأ إليها المنشطة لسد الفراغ اللغوي لديها، وذلك على الرغم من وجود ما يقابلها في العربية الفصحى، والسبب في ذلك راجع إلى كثرة تداولها بين أفراد المجتمع وبذلك يكون الفهم أقرب إلى المستمع .

كما لاحظنا أنّ المنشطة لم تستغن عن إدخال الكلمات الأجنبية في خطابها الإذاعي، الأمر

الذي كان حتماً لعدم وجود ما يقابلها في اللغة التي تتكلم بها.

ومنه يمكن القول بأنّ كل هذه التتوعات المتجلية في الخطاب الإذاعي تسهم بشكل واضح وكبير في توصيل المعلومة إلى المستمعين، وهو الهدف الرئيسي الذي تصبو إليه منشطة البرنامج فهي تسعى دائماً لتمرير رسالتها إلى المتلقين، بحيث يستطيع فهمها المستمعون من مختلف طبقات المجتمع.

الاستبيان:

### 03/تحليل نتائج الاستبيان:

اعتمدنا في الدراسة الإحصائية للاستبيان على ما يسمى القاعدة الثلاثية، وذلك لمعرفة نسبة التكرارات في الإجابات عن الأسئلة المطروحة.

$$\text{قانون النسبة المئوية: } \frac{100 \times \text{الواحدة للكلمة التكرارات عدد}}{\text{العينة لعناصر الكلي العدد}}$$

عدد استمارات الاستبيان التي تحصلنا عليها هو: 10 من أصل: 15 استمارة

### المحور الأول: تحليل البيانات الخاصة بالصحفي

السؤال الأول: ويمثل الجنس

الجنس	ذكر	أنثى
التكرارات	04	06
النسبة المئوية	%40	%60

قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال الجدول السابق أنّ نسبة الإناث في هذه العينة المدروسة بلغت 60% في حين أنّ نسبة الذكور كانت بنسبة أقل والتي قدرت ب 40%، مما يبين لنا بأنّ الإناث بشكل عام أكثر ميلاً لمهنة الصحافة باعتبار أنّ المرأة في الآونة الأخيرة استطاعت أن تحتل الصدارة في جميع ميادين العمل.

## الفصل الثاني:.....التداخل اللغوي في حصة "الو دكتور" إذاعة البويرة الجهوية

### السؤال الثاني: يمثل السن

السن	(31 _ 23)	(42 _ 32)	(52 _ 43)
التكرارات	01	02	07
النسبة المئوية	%10	%20	%70

### قراءة وتعليق:

يتضح لنا من خلال المعطيات السابقة أنّ أغلب المذيعين في الإذاعة تتراوح أعمارهم ما بين (52 \_ 43) سنة وذلك بنسبة 70%، تليها الفئة التي تتراوح أعمارهم ما بين (42 \_ 32) سنة وهذا بنسبة 20% وهي نسبة متوسطة، أما بالنسبة للفئة المتبقية فقد وردت بنسبة قليلة جداً حيث قدرت بـ 10% وتمثل نسبة الشباب، وهذا خير دليل على اهتمام الإذاعة بمذيعيها الكبار وحرصها على انتقاء المتمكنين في المجال الإذاعي بكل عناية، وأنّ عملية اختيار المذيعين مبني على أسس سليمة.

### السؤال الثالث: يمثل الخبرة

الخبرة	أقل من 6 سنوات	من 6 إلى 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات
التكرارات	02	03	05
النسبة المئوية	%20	%30	%50

قراءة وتعليق:

يبين هذا الجدول أنّ نسبة 70% تمثل فئة المذيعين الذين لديهم خبرة أكثر من 10 سنوات في ميدان الصحافة عامة، بينما النسبة التي تليها والتي تقدّر ب 30% تمثل من لديهم خبرة تتراوح من 6 إلى 10 سنوات، وقد وجدنا أيضاً أنّ من لديهم خبرة أقل من 6 سنوات نسبتهم قدرت ب 20%. وهذا أكبر دليل كما قلنا سابقاً على اهتمام الإذاعة بمذيعيها الكبار الذين لديهم خبرة في العمل والتمكنين في هذا المجال الإذاعي.

السؤال الرابع: يمثل الشهادة المتحصل عليها

الشهادة المتحصل عليها	ليسانس كلاسيك	ماجستير
التكرارات	02	08
النسبة المئوية	20%	80%

قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أنّ كل مقدّمي البرامج الإذاعية هم من خريجي الجامعة المتحصلين إما على شهادة ليسانس كلاسيك أو شهادة الماجستير، إذ بلغت نسبة المذيعين والمذيعات المتحصلين على شهادة الماجستير 80% مقارنة بنسبة المتحصلين على شهادة الليسانس كلاسيك فقط والمقدرة ب 20% ، مما يدل على حسن وحرص الإذاعة على اختيار المقدّمين والموظفين الذين لديهم مستوى عالٍ من العلم و الثقافة ، وهذا أمر يحسب للإذاعة في حرصها على استقطاب المذيعين .

## الفصل الثاني:.....التداخل اللغوي في حصة "الو دكتور" إذاعة البويرة الجهوية

### السؤال الخامس: يمثل التخصص

من خلال أجوبة الصحفيين يتضح لنا بأن معظمهم قد التحق بكلية الصحافة والإعلام، ومنهم من اختار كلية الآداب والعلوم الإنسانية من أجل دراسة تخصص الصحافة والإعلام، وذلك بالاعتماد على الجامعة، كما نجد بعضهم قد لجأ إلى المعهد لدراسة هذا التخصص .

### المحور الثاني: تحليل البيانات الخاصة بالبرنامج الإذاعي.

### السؤال الأول : ماهي لغتك المكتسبة ؟

اللغة المكتسبة	عربية	أمازيغية
التكرارات	02	08
النسبة المئوية	%20	%80

### قراءة وتعليق :

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب المذيعين الذين يشتغلون في الإذاعة لغتهم المكتسبة هي الأمازيغية بنسبة 80% وقد ظهر ذلك جلياً من خلال أدائهم اللغوي ، الذي غالباً ما نجده مرفوقاً بنغمة أمازيغية ، أما النسبة المتبقية 20% تعود إلى الفئة التي تمثل اللغة العربية لغتهم المكتسبة.

### السؤال الثاني: ماهي لغتك الثانية؟

اللغة الثانية	عربية	أمازيغية	فرنسية
التكرارات	07	01	02
النسبة المئوية	%70	%10	%20

قراءة وتعليق :

يمكننا القول من خلال الجدول المدون أعلاه بأنّ اللّغة الثانية لجل المذيعين هي اللّغة العربية وهذا بنسبة 70% باعتبار أنها لغة التّعلم التي اكتسبوها من المدرسة، ومنهم من تمثلت لغتهم الثانية في الفرنسية بنسبة 20% التي يمكننا القول من خلالها بأنهم اكتسبوها من محيطهم الاجتماعي أو المدرسة، وجاء نتيجة الاحتكاك بين اللّغات أيضاً والتأثر بالثقافات الغربية التي خلفها المستعمر الفرنسي .

السؤال الثالث: هل تلقيتم تكويناً من قبل في تخصص اللّغة العربية وكيفية التواصل بها؟

التكوين	نعم	لا
التكرارات	04	06
النسبة المئوية	40%	60%

قراءة وتعليق :

انطلاقاً من الإحصائيات المتحصل عليها في الجدول السابق نلاحظ أنّ أغلبية المذيعين لم يتلقوا تكويناً في تخصص اللّغة العربية وكيفية التواصل بها، وهذا بنسبة 60% الشيء الذي أدى إلى ضعف أدائهم اللّغوي بها ، الأمر الذي جعلهم يستعينون بالعديد من اللّغات لسد العجز اللّغوي لديهم .

السؤال الرابع: هل تستعمل لغة واحدة في خطابك الإذاعي ؟ إذا كانت الإجابة ب"لا" فما هي هذه

اللّغات؟

الفصل الثاني:.....التداخل اللغوي في حصة "الو دكتور" إذاعة البويرة الجهوية

لا	نعم	استعمال لغة واحدة
09	01	التكرارات
%90	%10	النسبة المئوية

قراءة وتعليق:

يوضح الجدول أنّ الأغلبية الساحقة للمذيعين يستعملون أكثر من لغة واحدة في خطابهم الإذاعي حيث تعددت هذه اللغات حسب إجاباتهم بين اللغة العربية الفصحى والعامية التي تستعمل بشكل كبير والفرنسية والأمازيغية، وهذا يعود لأنّ أغلب المذيعين يفضلون أن تكون لغة الإذاعة مزيجاً بين هذه اللغات، في حين نجد أنّ نسبة من يستعملون لغة واحدة تكاد تنعدم الأمر الذي يدلّ على أنّ الإذاعة لا تفرض لغة معينة، وإنما الموضوع أو البرنامج هو من يحدد اللغة التي يتحدثون بها .

السؤال الخامس : هل تعتقد(ين) بأنّ التداخل بين اللغات يسهم في توصيل الفكرة للمستمع ؟ كيف ذلك؟

لا	نعم	التداخل بين اللغات يسهم في توصيل الفكرة للمستمع
00	10	التكرارات
%00	%100	النسبة المئوية

قراءة وتعليق :

يبين لنا الجدول إجماع كل المذيعين على أنّ توظيف أكثر من لغة في خطابهم الإذاعي يسهم في إيصال فكرتهم وآرائهم للمتلقى بشكل واضح ومبسط في ظرف قياسي، هذا الأمر الذي جعل أغلبية المذيعين يلجؤون إلى استعمال العديد من اللغات ، فهم يخاطبون جميع فئات المجتمع سواء كانت مثقفة أم غير مثقفة .

السؤال السادس: هل التداخل اللغوي ظاهرة إيجابية أم سلبية ؟ لماذا ؟

التداخل اللغوي	سلبية	إيجابي
التكرارات	03	07
النسبة المئوية	%30	%70

قراءة وتعليق :

يتضح لنا من خلال الإجابات التي تحصلنا عليها بأنّ التداخل اللغوي بين اللغة العربية ولهجاتها وكذا الفرنسية والأمازيغية يحمل جانبيين، إيجابي وسلبى، غير أنّ الشق الإيجابي غالب على الشق السلبى، حيث أنّ معظم المذيعين يرون بأنّ هذه الظاهرة تساعد كثيراً في التواصل والتفاهم بين أفراد المجتمع، كما تسهم بنسبة كبيرة في اكتساب أكبر عدد ممكن من المستمعين وإرضائهم، كلاً حسب ظروفه ومستواه ولغته، إلا أنّ هناك من يعتبرها خطراً على اللغة العربية من خلال هيمنتها عليها وإحلال لغة ما محل أخرى .



## الفصل الثاني:.....التداخل اللغوي في حصة "الو دكتور" إذاعة البويرة الجهوية

السؤال السابع: هل ضعف المستوى اللغوي للمذيعين راجع إلى التداخل اللغوي ؟

لا	نعم	ضعف المستوى اللغوي للصحفيين راجع إلى التداخل اللغوي
08	02	التكرارات
%80	%20	النسبة المئوية

قراءة وتعليق :

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أنّ نسبة الصحفيين الذين يرجعون ضعف المستوى اللغوي لديهم إلى التداخل اللغوي كانت نسبة ضئيلة جداً مقارنة مع نسبة الذين يرون عكس ذلك تماماً والتي بلغت 80% .

السؤال الثامن : ماهي العوامل التي ساهمت في تفشي ظاهرة التداخل اللغوي ؟

تمحورت إجابات المذيعين عن هذا السؤال حول ما يلي:

\_ بحكم أنّ منطقة البويرة تشكل ثراءً لغوياً ثقافياً متنوعاً .

\_ أنّ السبب في ذلك راجع إلى تأثير وتأثر اللغات فيما بينها.

\_ من أهداف البث الإذاعي التواصل مع كافة أطياف المجتمع بتعدد مستوياتهم واختلاف ثقافتهم،

وهذا ما يجعل المذيع يوظف أكثر من لغة واحدة في خطابه، فمهمته الأولى هي إيصال المعلومة

أو الخبر للمستمع بشتى الطرق وفي وقت قياسي.

\_ طغيان اللغات الأجنبية على المحيط الذي نعيش فيه .

\_ عدم تكوين صحفيين أكفاء في الاختصاص.

\_ كما يُرجع أغلب المذيعين نقشي ظاهرة التداخل اللغوي إلى الاستعمار ومخلفاته، فقد قام المستعمر بالتأثير على الهوية من خلال التأثير في اللغة.

**السؤال التاسع :** كيف يمكن حماية اللغات الوطنية من هيمنة اللغات الأخرى؟

لقد تباينت أجوبة المذيعين عن هذا السؤال والتي أجملناها في النقاط التالية:

\_ استخدام اللغات الوطنية (الأمازيغية والعربية) وتوظيفها في كل مناحي الحياة كالمؤسسات الإدارية والتربوية .

\_ إلزام المؤسسات المختلفة باستعمال اللغات الوطنية بدلاً من اللغات الأجنبية واللهجات العامية.

\_ التقليل من استخدام اللغة العامية في الإشهارات والإعلانات المختلفة وكذلك الصحف .

\_ العمل على ترقية اللغة الأمازيغية كلغة وطنية رسمية .

\_ القيام بدورات تكوينية للصحفيين في اللغات الوطنية .

**تقييم نتائج الاستبيان :**

من خلال تحليلنا للاستبيان الذي وجهناه للمذيعين العاملين بإذاعة البويرة الجهوية والذي بلغ

عددهم 10 مذيعين محاولين بذلك رصد ظاهرة التداخل اللغوي بكل جوانبه وأشكاله ونسبة تأثيره في

الخطاب الإذاعي توصلنا إلى النتائج التالية:

\_ أن سبب التداخل اللغوي في الإعلام المسموع قد يعود للممارسة العامية اليومية في المحيط

الاجتماعي.

\_ تمناز لغة الخطاب الإذاعي بالبساطة والوضوح ، فهي تهدف إلى التأثير على المستمع وإقناعه من خلال فهم ما يقال من قبل المذيع .

\_ أنّ المذيع يلجأ إلى استعمال العديد من اللغات لكي يوصل فكرته إلى كل الفئات سواء كانت مثقفة أم غير مثقفة .

\_ يرى أغلب المذيعين أنّ ظاهرة التداخل اللغوي تؤثر بشكل إيجابي على أدائهم اللغوي أكثر من تأثيرها السلبي .

\_ ميل لغة الإعلام إلى الجمل القصيرة الواضحة المعنى ونفورها من الجمل الطويلة .

\_ التمكن من معرفة أهم التداخلات اللغوية في الخطاب الإذاعي لاسيما العربية الفصحى والعامية والأمازيغية وكذا الفرنسية .

\_ تأثر المذيعين بمختلف اللغات، كالفرنسية واللهجة العامية، بحيث يستعينون بها أثناء عجزهم عن إيصال أفكارهم وآرائهم للمستمعين.

\_ كما تتبهننا أيضاً إلى أنّ معظم المذيعين هناك كانوا يستعملون اللهجة الأمازيغية بشكل كبير كونها لغة المنشأ وسهلة النطق، كما أنّ هناك منهم من يميل إلى توظيف اللغة العربية الدارجة في خطابه ، وهذا باعتبار أنّ هاتين اللغتان سهلتان في النطق وخفيفتان على اللسان .

خاتمة

من خلال البحث الذي قمنا به حول ظاهرة ( التداخل اللغوي في الخطاب الإذاعي، إذاعة

البويرة الجهوية) توصلنا إلى مجموعة من النتائج يمكن تلخيصها فيما يلي:

\* إنَّ الواقع اللغوي في الجزائر يتميز بتداخل العديد من اللغات، حيث توجد لغتان وطنيتان رسميتان (اللغة العربية والأمازيغية) بالإضافة إلى اللغة الفرنسية .

\* التداخل اللغوي ظاهرة اجتماعية تكون نتيجة احتكاك اللغات، والزواج المختلط وهجرة الشعوب.

\* إنَّ ظاهرة التداخل اللغوي ظاهرة لغوية طبيعية، لها سلبياتها كما لها ايجابياتها.

\* للتداخل اللغوي في الإعلام آثار ايجابية للفرد والمجتمع في مختلف جوانب الحياة.

\* كما استنتجنا من خلال دراستنا الميدانية أيضاً أنَّ واقع اللغة في الخطاب الإذاعي، مطابق للواقع اللغوي السائد في المجتمع يتسم بالتداخل بين اللغات.

\* بروز أثر التداخل اللغوي في خطاب المذيعين، وقد مسَّ جميع المستويات اللغوية.

\* المستويين الصوتي والمعجمي هما الأكثر تأثراً بظاهرة التداخل اللغوي.

\* تزايد التداخل اللغوي كلما كان الموضوع المعالج قريباً من المحيط الذي يعيش فيه مجموعة من الأفراد أو من عاداتهم وتقاليدهم.

\* من أهم أسباب التداخل افتقار المذيعين المتحدثين إلى الثقافة الصوتية وإلى التدريب الكافي أحيانا على مستوى الإمكانيات الصوتية المتنوعة، وعدم تحكمهم في وتيرة الكلام أثناء البث الإذاعي المباشر.

\* ميل لغة الإعلام إلى الجمل القصيرة الواضحة المعنى، ونفورها من الجمل الطويلة.

\*الخلط بين الصوتين المجهور والمهموس في النطق الذي يؤدي في بعض الأحيان إلى تغيير المعنى.

ومن خلال النتائج التي توصلنا إليها يمكننا تقديم مجموعة من الاقتراحات تتمثل في:

\*ضرورة استعمال النظامين اللغويين بشكل واع حتى لا تهيمن لغة على حساب لغة أخرى.

\*تفعيل التكوين لدى الإعلاميين بلغتين أو أكثر لتكون لديهم القدرة على التعامل والتواصل مع أفراد المجتمع، الذين توجه إليهم الرسالة الإعلامية بمختلف لغاتهم وثقافتهم.

\*تشجيع التعليم باللغتين العربية والأمازيغية في مختلف أطوار التعليم.

الطابق

## تقديم بطاقة تقنية عن إذاعة البويرة الجهوية:

### بطاقة تقنية عن إذاعة البويرة الجهوية:

في مقابلة لنا مع رئيسة مصلحة الإنتاج والبرمجة الأستاذة "شهرة قاوة" التي أفادتنا بمجموعة من المعلومات من ناحية تقديم نبذة عن إذاعة البويرة الجهوية والبرامج العادية التي تبث في اليوم والأسبوع، حيث بعد انطلاق مشروع بناء "إذاعة لكل ولاية" من طرف الدولة نشأت إذاعة البويرة الجهوية التي بدأت مشوارها الإعلامي بتاريخ 29 ديسمبر 2008، التي غطت ولاية البويرة والولايات المجاورة حتى يومنا هذا، والناطقة باللغتين العربية والأمازيغية حتى يتمكن المجتمع المحلي من فهم الرسالة المذاعة، حيث تبث برامجها على التردد التالي: 12249 MHZ, WWW.radi algerie.dz/bouira – 27500.H Acomsat1

[WWW.radio-bouira.dz](http://WWW.radio-bouira.dz)

المدير: أكشوط خالد

عدد العمال: 40 عامل

\*الإدارة: 03

\*الصحفيين: 12

\*قسم الإخراج والتنشيط: 10

\*السائقين: 04

\*أعوان النظافة: 01



\*أعوان الأمن والوقاية: 05

حيث تطور حجم البث منذ تاريخ إنشاء الإذاعة، فكانت الانطلاقة لسبع ساعات وعشرون دقيقة، من السادسة وأربعون دقيقة إلى غاية الثانية زوالاً، ثم انتقلت في ماي سنة 2011 إلى عشر ساعات وأربعين دقيقة يومياً من السادسة وأربعين دقيقة صباحاً إلى غاية الخامسة مساءً، وفي ديسمبر من سنة 2011 انتقلت من ثلاث عشرة ساعة، من السابعة صباحاً إلى الثامنة مساءً.

تعتبر إذاعة البويرة الجهوية أهم جهاز إعلامي في ولاية البويرة تابعة لمؤسسة الإذاعة الوطنية، وهي مؤسسة عمومية للإعلام والاتصال، تقوم بمهام يحددها دفتر الشروط الذي بموجبه تتابع في وسائطها الرئيسية الإحصائية النشاطات الرسمية لمؤسسات الدولة بالتبليغ والبث وفق ما يقتضيه الصالح العام للبلاد، كما تضطلع بمهمة التوجيه والإعلام الجوّاري بالإضافة إلى التثقيف والترفيه.

بحيث أنّ هذه الأخيرة تضم فريق عمل متكامل من صحفيين و منشطين و مخرجين و تقنيين و عمال، وتغطي إذاعة البويرة معظم بلديات ودوائر الولاية بفضل شبكة مراسليها في الدوائر الرئيسية، إذ تتطلع إلى الوصول بأهدافها الاجتماعية والثقافية إلى تحقيق الإعلام الجوّاري، حيث تركز على البرامج المتنوعة ذات البعد الوطني والمحلي بالدرجة الأولى، كما تسهر الإذاعة وتحرص على تقدّمها وفق شبكة البويرة على مواكبة التقنيات الجديدة وتكنولوجيا الإعلام والاتصال، من خلال توسيع الرقمنة داخل المؤسسة والتركيز على العمل بأجهزة متطورة وتوسيع نطاق بثها عبر السّاتل والشبكة العنكبوتية (الأنترنت).

الملحق

الشبكة البرمجية العادية: 2021/2020

إذاعة البويرة الجهوية

التوقيت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت
06:50	بداية الإرسال	بداية الإرسال	بداية الإرسال	بداية الإرسال	بداية الإرسال	بداية الإرسال	بداية الإرسال
06:52	السلام الوطني	السلام الوطني	السلام الوطني	السلام الوطني	السلام الوطني	السلام الوطني	السلام الوطني
07:00	النشرة من ق الأولى	النشرة من ق الأولى	النشرة من ق الأولى	النشرة من ق الأولى	النشرة من ق الأولى	النشرة من ق الأولى	النشرة من ق الأولى
07:15	صباح الخير البويرة	صباح الخير البويرة	صباح الخير البويرة	صباح الخير البويرة	صباح الخير البويرة	صباح الخير البويرة	صباح الخير البويرة
08:00	عرض إخباري محلي ع	عرض إخباري محلي ع	عرض إخباري محلي ع	عرض إخباري محلي ع	عرض إخباري محلي ع	عرض إخباري محلي ع	عرض إخباري محلي ع
08:03	صباح الخير البويرة	صباح الخير البويرة	صباح الخير البويرة	صباح الخير البويرة	صباح الخير البويرة	صباح الخير البويرة	صباح الخير البويرة
09:00	عرض إخباري محلي أ	عرض إخباري محلي أ	عرض إخباري محلي أ	عرض إخباري محلي أ	عرض إخباري محلي أ	عرض إخباري محلي أ	عرض إخباري محلي أ
09:04	ألعاب إذاعية	ألعاب إذاعية	ألعاب إذاعية	ألعاب إذاعية	ألعاب إذاعية	ألعاب إذاعية	ألعاب إذاعية
09:30	تهاني وأغاني	ألو دكتور	تهاني وأغاني	تهاني وأغاني	تهاني وأغاني	دين ودنيا	تهاني وأغاني
10:00	موجز إخباري محلي	ألو دكتور	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي
10:05	أسريات	ألو دكتور	المستهلك	جسور الخير	مجلة المرأة	دين ودنيا	استشارات قانونية
11:00	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي
11:05	نافذة الإقتصاد	موجز إخباري	الصحة والناس	منتدى البويرة	ملفات تنمية	النشرة المحلية ع	آفاق التكوين
12:00	النشرة المحلية ع	النشرة المحلية ع	النشرة المحلية ع	النشرة المحلية ع	النشرة المحلية ع	النشرة المحلية أ	النشرة المحلية ع
12:30	النشرة المحلية أ	النشرة المحلية أ	النشرة المحلية أ	النشرة المحلية أ	النشرة المحلية أ	مباشرة من ق 02	النشرة المحلية أ
13:00	الجريدة الإخبارية الثانية مباشرة من ق 02	الجريدة الإخبارية الثانية مباشرة من ق 02	الجريدة الإخبارية الثانية مباشرة من ق 02	الجريدة الإخبارية الثانية مباشرة من ق 02	الجريدة الإخبارية الثانية مباشرة من ق 02	صلاة الجمعة مباشرة من القناة الأولى ق 02	الجريدة الإخبارية الثانية مباشرة من ق 02
13:30	وصلات متنوعة	وصلات متنوعة	وصلات متنوعة	وصلات متنوعة	وصلات متنوعة	وصلات متنوعة	وصلات متنوعة
14:00	موجز إخباري	موجز إخباري	موجز إخباري	موجز إخباري	موجز إخباري	موجز إخباري	موجز إخباري
14:05	بيئتنا	فلاحتنا	فسحة الأمل	موعد مع جمعية	أنزان زمان	ندوة الجمعة	من أصاق الثورة
15:00	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي
15:05	في الثأني السلامة	بالأبيض والأسود	نقاش في التربية	جسور تواصل Fm	مطبخك سيدتي	الشباب الطموح	إذاعة الأطفال
16:00	عرض إخباري محلي	عرض إخباري محلي	عرض إخباري محلي	عرض إخباري محلي	عرض إخباري محلي	عرض إخباري محلي	عرض إخباري محلي
16:05	رتل القرآن ترتيلا	السليل	إطلاقات أمنية	لقاء مع فنان	زوم على التكنولوجيا	مباريات وتحليل	نغم ومقام
17:00	الأخبار الجهوية من ق 01	الأخبار الجهوية من ق 01	الأخبار الجهوية من ق 01	الأخبار الجهوية من ق 01	الأخبار الجهوية من ق 01	الأخبار الجهوية من ق 01	الأخبار الجهوية من ق 01

## الملحق

عرض إخباري	عرض إخباري	عرض إخباري	عرض إخباري	عرض إخباري	عرض إخباري	عرض إخباري	17:30
النشرة المحلية المفصلة ع	النشرة المحلية المفصلة ع	النشرة المحلية المفصلة ع	النشرة المحلية المفصلة ع	النشرة المحلية المفصلة ع	النشرة المحلية المفصلة ع	النشرة المحلية المفصلة ع	18:00
النشرة المحلية المفصلة أ	النشرة المحلية المفصلة أ	النشرة المحلية المفصلة أ	النشرة المحلية المفصلة أ	النشرة المحلية المفصلة أ	النشرة المحلية المفصلة أ	النشرة المحلية المفصلة أ	18:30
الجريدة الإخبارية الثالثة مباشرة من ق 01	الجريدة الإخبارية الثالثة مباشرة من ق 01	الجريدة الإخبارية الثالثة مباشرة من ق 01	الجريدة الإخبارية الثالثة مباشرة من ق 01	الجريدة الإخبارية الثالثة مباشرة من ق 01	الجريدة الإخبارية الثالثة مباشرة من ق 01	الجريدة الإخبارية الثالثة مباشرة من ق 01	19:00
تراث وحرث	منايع الكلمات	العبادة النفسية	مسك العشية	مسك العشية	مسك العشية	مسك العشية	19:15
السلام الوطني	السلام الوطني	السلام الوطني	السلام الوطني	السلام الوطني	السلام الوطني	السلام الوطني	19:58
نهاية الإرسال والربط مع الإذاعة الثقافية	نهاية الإرسال والربط مع الإذاعة الثقافية	نهاية الإرسال والربط مع الإذاعة الثقافية	نهاية الإرسال والربط مع الإذاعة الثقافية	نهاية الإرسال والربط مع الإذاعة الثقافية	نهاية الإرسال والربط مع الإذاعة الثقافية	نهاية الإرسال والربط مع الإذاعة الثقافية	20:00

## استبيان موجه إلى صحفيي إذاعة البويرة الجهوية

يندرج هذا الاستبيان في إطار تحضير مذكرة تخرج من أجل نيل شهادة الماستر من جامعة اكلي محند اولحاج، والذي يمثل جزءًا حساسًا من بحثنا وهو ظاهرة "التدخل اللغوي في الخطاب الإذاعي إذاعة البويرة الجهوية"، ونطمئنكم بأن الغرض من هذا العمل علمي خالص، لذا نرجو منكم الإجابة عن هذه الأسئلة بكل صدق ووضوح.

ملاحظة: الرجاء وضع علامة (X) أمام الإجابة المناسبة.

أ- بيانات خاصة بالصحفي:

س1) الجنس: أ-  ب-

س2) السن: أ- (31-23)  ب- (42-32)  ج- (53-43)

س3) الخبرة: أ- (أقل من 6 سنوات)  ب- (من 6 الى 10 سنوات)

ج- (أكثر من 10 سنوات)

س4) الشهادة المتحصل عليها: أ- ليسانس  ب- ماستر

س5) التخصص: .....

ب- بيانات خاصة بالبرنامج:

س1)- ما هي لغتك المكتسبة: أ- عربية  ب- أمازيغية

س2)- ما هي لغتك الثانية: أ- عربية  ب- أمازيغية  ج- فرنسية

س3- هل تلقيتم تكويناً من قبل في تخصص اللغة العربية وكيفية التواصل بها؟

أ- نعم  ب- لا

س4) هل تستعمل لغة واحدة في خطابك الإذاعي؟ إذا كان الجواب بلا، فما هي هذه

اللغات؟

أ- نعم  ب- لا

.....  
.....  
.....

س5- هل تعتقد بأنّ التداخل بين اللغات يسهم في توصيل الفكرة للمستمع؟ كيف

ذلك؟

أ- نعم  ب- لا

.....  
.....  
.....

س6- هل التداخل اللغوي ظاهرة ايجابية أم سلبية؟ ولماذا؟

أ- سلبية  ب- ايجابية

.....  
.....  
.....

س7- هل ضعف المستوى اللغوي للصحفيين راجع إلى التداخل اللغوي؟

أ- نعم  ب- لا

س8- ما هي العوامل التي تسهم في تفشي ظاهرة التداخل اللغوي؟

.....  
.....  
.....  
.....

س9- كيف يمكن حماية اللغات الوطنية من هيمنة اللغات الأخرى؟

.....  
.....  
.....  
.....

شكرا على إجاباتكم، مع تحياتنا

قائمة

المصادر

والمراجع

أولاً: القرآن الكريم (رواية ورش)

ثانياً: المعاجم:

01-Dictionnaire de linguistique et des sciences des lanque , Larousse, Italie, sep/1999

02-Dictionnaire de linguistique Français Arabe, Djarrousse, Lobanon

03- محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور ، لسان العرب ، المجلد الحادي عشر، دار صادر بيروت ، ط3، 1993، ج 11 .

04- أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1987.

05- قاموس الكلمات الإنجليزية(إنجليزي عربي)، دار الملايين للنشر، ط1، 1980، مادة نقل .

المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، مطابع دار المعارف ، مصر، ط2 ، ج1.

ثالثاً: الكتب:

06- ابو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، ط2، 1987، ج1.

07- أكرم مؤمن، فن الترجمة للطلاب والمبتدئين، دار الطلائع للنشر، القاهرة ، 2014 .

08- أنيس فريحة اللهجات وأسلوب دراستها دار الجيل، بيروت، ط1، 1409هـ-1989م.

09- توفيق محمد شاهين، علم اللغة العام، دار أم القرى، دط، 1980.

10- جولبيت غار مادي، اللسانيات الاجتماعية، تر: أحمد خليل، طار الطليعة، بيروت، ط1، 1990.



- 11- حسان تمام، اللغة العربية معناها ومبناها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط. 1979.
- 12- خليفة المساوي، تداخل الألسن دراسة الظاهر والقيود اللسانية، ط1، 2012 .
- 13- صالح بلعيد ، علم اللّغة النّفسي ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر، ط.، 2008 .
- 14- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، ط3، د س.
- 15- صالح بلعيد، في الهوية الوطنية، دار الأمل، الجزائر، ط، دس.
- 16- صالح بلعيد، مقام اللّغات في ظل الإصلاحات التربوية، مجلة الممارسات اللّغوية، مخبر الممارسات اللّغوية جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر، العدد07، ط، 2011 .
- 17- عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، دار هوفم للنشر، الجزائر، ط، 2007.
- 18- علي القاسمي «التداخل اللغوي والتحول اللغوي»، الممارسات اللغوية جامعة مولود معمري تيزي وزو، العدد1، الجزائر، 2010.
- 19- علي بن محمد الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، مكتبة لبنان، ط2002 .
- 20- علي عبد الواحد وافي، علم اللّغة، دار النهضة للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط. 2004
- 21- علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، ط6، القاهرة: 1982و، دار النهضة
- 22- كيس فرستينغ، اللّغة العربية تاريخها ومستوياتها وتأثيرها، تر: محمد الشرقاوي، المجلس الأعلى للثقافة، سلسلة المشروع القومي للترجمة، القاهرة، 2002، ط. 1
- 23- لويس جان كالفي، علم الاجتماع، تر: محمد يحياتن، دار القصبه للنسر، الجزائر، ط، 2006 .

- 24- محمد الأوراغي، التعدد اللغوي وانعكاساته على النسيج الاجتماعي، مطبعة النجاح الجديدة،  
الدار البيضاء، منشورات كلية الآداب بالرباط، ط1، 2002.
- 25- محمد رشا الحمزاوي، العربية والحداثة أو الفصاحة فصاحات، منشورات المعهد القومي لعلوم  
التربية، تونس، دط، 1982.
- 26- محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين، دار الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، 2002.
- 27- محمود إسماعيل الصيني، إسحاق محمد الأمين، التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، عمادة  
شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، الرياض، ط1، 1986.
- 28- محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة،  
دط، 1998.
- 29- مسعود بوبو، أثر الدخيل على العربية الفصحى في عصر الاحتجاج، منشورات وزارة الثقافة  
والإرشاد القومي، دمشق، ط1، 1982.
- 30- وردية لاصيب، الواقع اللغوي في الجزائر، ضمن كتاب لغة الأم، دار هومة للطباعة والنشر  
والتوزيع، جامعة تيزي وزو-الجزائر، دط، 2004.

رابعاً: المجالات:

- 31- أحمد بناني «الازدواجية في الواقع اللغوي الجزائري وفعالية التخطيط في مواجهتها»، مجلة  
إشكالات في اللغة والأدب، العدد: 8، ديسمبر، الجزائر، 2015.
- 32- عبد الحميد بوترة، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد: 8،

سبتمبر، 2014

33- عبد الحميد بوترة، واقع الصحافة الجزائرية في ظل التعددية اللغوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي.

34- مهدي جزيني: "الأصيل والدخيل في رأي أبي العلاء المعري"، مجلة إضاءات نقدية (فصيلة محكمة)، العدد:25، السنة السابعة، 2017م.

خامسا: المواقع الالكترونية:

35-William F-Mackey, Bilinguisme et contacte des langues

سادسا: الرسائل والأطروحات:

36- بختة بن علة، "التداخل اللغوي واشكالية التواصل في الوسط التربوي، (أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه)، تخصص لسانيات تطبيقية جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، 2018.

37- كريمة أوشيش، التداخل اللغوي في اللغة العربية، تداخل العامية في الفصحى لدى تلاميذ الثالث من التعليم الأساسي، "رسالة ماجستير" في علوم اللسان، المدرسة العليا للأساتذة والعلوم الإنسانية، الجزائر، فيفري، 2002، 2003.

38- نجوى فيران لغة التخاطب العلمي الجامعي \_دراسة سوسولوجية \_ جامعة سطيف أنموذجا (أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه)، في تعليمية اللغة العربية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، 2016، 2017.

39- يمينة تومي، مظاهر التداخل اللغوي في لغة أخبار التلفزة الجزائرية، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2006، 2007.

# فهرس الموضوعات

الصفحة	المحتوى
أ	مقدمة
4	الفصل الأول: التداخل اللغوي
5	الواقع اللغوي في الجزائر:
6	أولاً: اللغة العربية .
6	أ-العربية الفصحى:
8	ب- اللغة العامية:
10	ثانياً: اللغة الأمازيغية:
11	أ- القبائل "القبائلية":
11	ب- الشاوية
11	ت-اللهجة المزابية
11	ث-اللهجة التارقية
11	ثالثاً : اللغة الفرنسية :
13	مخطط يوضح اللغات المتداخلة في الجزائر
14	تعريف التداخل:
14	تعريف التحول :
15	01/التداخل اللغوي

---

15.....	1.1 مفهومه:
15.....	1.1.1 لغة:
16.....	1.1.2 اصطلاحا:
17.....	02/أنواع التداخل اللغوي:
17.....	1.2 التداخل الإيجابي positive interference :
18.....	ب التداخل السلبي Négativeinterférence:
19.....	03/أشكال التداخل اللغوي:
19.....	1.3. المعرب:
20.....	2.3. الدخيل:
22.....	3.3. الاشتقاق:
23.....	4.3. التوليد:
24.....	5.3. الترجمة:
24.....	01/ الترجمة الحرفية:
24.....	02/ الترجمة بتصريف:
25.....	03/ الترجمة التفسيرية:
25.....	04/ الترجمة التلخيصية:
25.....	05/ الترجمة الفورية:

---

26.....	04/ مستويات التّداخل اللّغوي:
26.....	1.4. المستوى الصوتي:
29.....	2.4. المستوى النحوي:
31.....	3.4. المستوى الصرفي:
33.....	4.4. المستوى المعجمي:
34.....	05/ أسباب التّداخل اللّغوي:
34.....	1.5. الأسباب اللّغوية:
35.....	2.5. الأسباب الاجتماعية:
36.....	3.5. الأسباب النفسية:
36.....	4.5. الأسباب التربوية والإدارية:
42.....	الفصل الثاني: التّداخل اللّغوي في حصة "ألو دكتور" إذاعة البويرة الجهوية
43.....	01/ الإطار المنهجي:
44.....	02/ دراسة وصفية تحليلية:
53.....	03/ تحليل نتائج الاستبيان:
63.....	خاتمة
66.....	الملحق
74.....	قائمة المصادر والمراجع

79..... فهرس الموضوعات